وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جـامعة الشهيد حمة لخضر بالــوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس و علوم التربية

أثر عمل المرأة على تربية أطفالها المعاقين

مذكـرة مكملـة لنيل شهـادة ماستـر في علـم التربية: تخصص تربيــة خاصــة

اعداد الطالبة: سهام نصرات

اشراف الأستاذة الدكتورة: ليلى خنيش

الجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
ليلى خنيش		أستاذة مشرف	جامعة محمد لخضر الوادي
نصرات سعيد		أستاذ مناقش	جامعة محمد لخضر الوادي
عمار حمامة		أستاذ مناقش	جامعة محمد لخضر الوادي

بسم الله الرحمان الرحيم

إهـــــــداء

إلى أحلى هدية في الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود وأنقى إنسان على وجه الأرض بحر الأطمئنان وسربان الأمان، إلى من كان دعائها سر نجاحي... "أمي."

إلى ملاكي في الحياة من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير... "أبي."

إلى رفيق دربي و شمعة حياتي و طريق سعادتي ... "زوجي العزيز" .

إلى فلذات كبدي "ميرال" و "أسامة ".

إلى أخوتي أخواتي الاعزاء ...إلى كل من ساعدني في مشوار هذا البحث من قريب و بعيد ...

إلى كل من أحب أهدي هذا البحث

سهـــام

شكر و عرفان

الشكر الأول، لله خالق الخلق من عدم، شكر وحمد لا يترجمه مداد ولا قلم.

أما الشكر الثاني، فأوزعه على كل من منحوني بصيص أمل فأبصر بفضلهم النور.

أخص بالذكر الأستاذة المشرفة " ليلي خنيش" التي أتقدم لها بخالص

الشكر والتقدير لقبولها الإشراف على هذه الرسالة والتي كانت لعلمها وفضلها وحسن

توجيهاتها تصويب أفكاري المشتتة نحو الهدف الأساسي للمذكرة فجزاها الله عني خير

الجزاء، والشكر موصول للسادة المناقشين .

و أخيرا، خالص شكري وتقديري لكل أستاذ(ة) كان له(ها) الفضل في تكويني

ومرافقتي خلال مراحل دراستي: الليسانس، الماستر بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

والله ولي التوفيق

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الآثار الناجمة عن خروج الام للعمل على تربية أطفالها المعاقين و معرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها خارج البيت، والعمل داخله بما في ذلك تربية اطفالها المعاقين والاعتناء بهم و الوقوف على أهم العوامل التي تحول دون توفيق الأم العاملة بين عملها الوظيفي و واجباتها المنزلية وتربية أطفالها المعاقين ورعايتهم. و اعتمادا على التساؤلات التالية : فما هو أثر عمل المرأة على تربية أطفالها المعاقين وهل أن غياب الأم لفترة طويلة بسب عملها يؤثر سلبا على أطفالها المعاقين ؟ وهل الأم العاملة تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي و رعاية الأطفال و تربيتهم خاصة إذا كان هؤلاء الأبناء يعانون من اعاقات تستدعي اهتماما أكثرا في التعامل معهم ؟

وبالتالي تم طرح الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى: غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على تربية أطفالها المعاقين الفرضية الثانية: الأم العاملة لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي و رعاية أطفالها المعاقين وتربيتهم.

الفرضية الثالثة: يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي والعمل الداخلي إلى أسباب اجتماعية وليس إلى أسباب ذاتية.

وبعد طرح هذه الفرضيات اخترنا أدوات لهذه الدراسة ومنها الملاحظة البسيطة والمباشرة و استمارة المقابلة ، و المنهج المستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح الاجتماعي .

ما توصلت اليه الدراسة من نتائج هو ان جل المبحوثات حرة في تسيير شؤون بيتها وعملها وتربية أطفالها المعاقين ولا تواجه اية عوائق خارجية اجتماعية تسبب في عدم توفيقها بين العمل وتربية اطفالها. وقد تعارضت نتائج هذه الدراسة تقريبا مع دراسة مليكة حاج يوسف

حيث لم تحقق اي فرضية من الفرضيات شكل كامل في دراستنا بينما تحققت في هذه الدراسة الفرضية الأولى والثالثة تماما والفرضية الثانية الى حد ما.

ويرجع السبب وبما ان اختلاف الزمن والمكان ومستوى ثقافة العينة اضافة الى الجانب المادي الذي ربما ساعد على ذلك اضافة الى تغيير ظروف الحياة بين ما ورد في هذه الدراسة والدراسة الحالية.

Résumé :

Cette étude vise à connaître les effets induits par le travail à l'extérieur de la mère sur l'éducation de ses enfants handicapés et à savoir dans quelle mesure la mère qui travaille concilie son travail à l'extérieur avec le travail à l'intérieur, y compris l'éducation de ses enfants handicapés et la prise en charge prendre soin d'eux et d'identifier les facteurs les plus importants qui empêchent la mère qui travaille de concilier son travail, ses devoirs et l'éducation et les soins de ses enfants handicapés. Sur la base des questions suivantes : Quel est l'impact du travail des femmes sur l'éducation de leurs enfants handicapés, et l'absence prolongée de la mère à cause de son travail affecte-t-elle négativement ses enfants handicapés ? La mère qui travaille est-elle capable de concilier travail extérieur et prise en charge et éducation des enfants, surtout si ces enfants souffrent de handicaps nécessitant plus d'attention dans leur prise en charge ? Ainsi, les hypothèses suivantes ont été avancées : La première hypothèse : L'absence prolongée de la mère à cause de son travail affecte négativement l'éducation de ses enfants handicapés La deuxième hypothèse : La mère qui travaille ne peut pas concilier le travail extérieur avec les soins et l'éducation de ses enfants handicapés. Troisième hypothèse : L'incapacité de la mère qui travaille à concilier travail externe et travail interne est due à des raisons sociales et

non à des raisons personnelles. Après avoir émis ces hypothèses, nous avons choisi des outils pour cette étude, parmi lesquels l'observation simple et directe et le formulaire d'entretien.La méthode utilisée dans cette étude est la méthode d'analyse descriptive par l'enquête sociale.

Les conclusions de l'étude sont que la plupart des personnes interrogées sont libres de gérer leur maison, de travailler et d'élever leurs enfants handicapés, et qu'elles ne sont confrontées à aucun obstacle social externe qui les empêche de concilier travail et éducation de leurs enfants. Les résultats de cette étude étaient presque incompatibles avec l'étude de Malika Hajj Youssef, où aucune des hypothèses n'a été pleinement réalisée dans notre étude, alors que dans cette étude, les première et troisième hypothèses ont été complètement remplies, et la deuxième hypothèse dans une certaine mesure. La raison est due à la différence de temps, de lieu et de niveau de culture de l'échantillon, en plus de l'aspect matériel, qui peut avoir aidé à cela, en plus de changer les conditions de vie entre ce qui a été mentionné dans cette étude et l'étude en cours.

الفهرس

الاهداء III
شكر و عرفان.....IV
ملخص الدراسة بالعربية.....V
ملخص الدراسة بالفرنسية.....VI

مقدمة.....أ

الفصل الاول: الإطار المفاهيمي للدراسة

أولا: الإشكالية: 2
ثانيا : فرضيات الدراسة : 3
ثالثا : أهمية الدراسة : 3
رابعا : أهداف الدراسة: 4
خامسا : أسباب اختيار الموضوع : 4
سادسا: تحديد المفاهيم. 5
سابعا : الدراسات السابقة: 7
ثامنا :التعليق على الدراسات السابقة : 11

الفصل الثاني : الإطار النظري

أولا: نظريات عمل المرأة : 13
ثانيا : تطور عمل المرأة في العالم 17
ثالثا: تطور عمل المراة في العالم العربي: 18
رابعا: تطور عمل المراة في الجزائر: 19
خامسا : دوافع خروج المرأة إلى العمل: 21

الفصل الثالث: الإطار النظري

أولا : عمل المرأة وصراع الادوار: 26
ثانيا: دور الام في تنشئة الطفل في المراحل الأولى: 27
ثالثا: مراحل نمو الطفل وحاجته لامه: 28
رابعا: اثار عمل المرأة على الابناء: 35
خامسا : تربية الطفل المعاق 36
5-2- تربية الطفل المعاق في اطار القوانين و التشريعات عربيا : 42
تربية الطفل المعاق في إطار القوانين والتشريعات من بعض الرؤى العربية : 43
5-3-الرعاية الاسرية للمعاقين : 46
5-4- الرعاية النفسية: 47
5-5- الرعاية الاجتماعية: 48

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: المنهج المتبع. 53
ثانيا: مجتمع البحث. 53
ثالثا: عينة البحث. 53
رابعا: أداة جمع البيانات. 54

الفصل الخامس: تحليل البيانات و نتائج الدارسة

أولا : خصائص العينة : 57
عرض وتحليل البيانات الميدانية: 62
ثالثا : مناقشة نتائج الدراسة الميدانية: 82
توصيات و اقتراحات: 86

خاتمـــــــة 88

قائمة المراجع: 89

المـــــلاحق 92

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص العينة	57
02	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	57
03	توزيع افراد العينة حسب نوع المهنة	58
04	توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوج	58
05	توزيع افراد العينة حسب نوع مهنة الزوج	59
06	توزيع افراد العينة حسب عدد الاطفال	59
07	توزيع اطفال المبحوثات حسب السن	60
08	توزيع افراد العينة حسب الدخل الشهري للام	60
09	توزيع افراد العينة حسب نوع الاقامة	61
10	يوضح ما اذا كان قضاء الام وقتا طويلا في عملها الخارجي ينعكس سلبا على اطفالها المعاقين	62
11	يوضح درجة تاثير العمل على الاطفال المعاقين (من وجهة نظر المبحوثات)	62
12	يوضح مدى عودة المبحوثات الى منازلهن في منتصف النهار	63
13	يوضح مدى كفاية الوقت الذي تقضيه الام العاملة مع طفلها المعاق للاهتمام به (حسب راي المبحوثات)	64
14	يوضح مواقف المبحوثات تجاه الراي القائل "ضرورة تكريس الام كل وقتها لصالح طفلها المعاق حتى لو كان ذلك على حساب راحتها الشخصية"	65
15	يبين المبحوثات اللئي توقفن عن العمل لفترة معينة واللائي لم يتوقفن	65
16	يوضح سعي المبحوثات الى تنظيم الانجاب	66
17	يوضح اسباب سعي المبحوثات الى تنظيم الانجاب	66
18	يوضح درجة تعب المبحوثات عند عودتهن الى المنزل بعد العمل اليومي	67
19	يوضح نوع الرضاعة المقدمة للطفل المعاق	67
20	يوضح مدى كفاية عطلة الامومة للعناية بالطفل الصغير المعاق (من وجهة	68

	نظر المبحوثات)	
21	يوضح ما اذا كان عدم توفيق الام العاملة بين عملها المهني والعمل المنزلي يضعف من دورها التربوي (حسب راي المبحوثات)	69
22	يوضح موقف المبحوثات تجاه "عمل المراة"	69
23	يوضح الرضا المهني للمبحوثات	70
24	يوضح اسباب عدم رضا المبحوثات عن عملهن المهني	70
25	يوضح مدى تلبية الام العاملة حاجيات اطفالها المعاقين (حسب راي المبحوثات)	71
26	يوضح مدى تعويض الحاجيات المعنوية للطفل المعاق بالحاجيات المادية (حسب راي المبحوثات)	72
27	يوضح مدى توفيق الام العاملة بين المتطلبات المهنية والحياة العائلية (حسب راي المبحوثات)	72
28	يوضح مدى اهتمام الام العاملة بطفلها المعاق (حسب راي المبحوثات)	73
29	يوضح مدى تاخر المبحوثات عن العمل	74
30	يوضح اسباب تاخر المبحوثات عن العمل	74
31	يوضح ما اذا كان العمل هو سبب عدم اهتمام الام العاملة باطفالها المعاقين	75
32	يوضح مدى امكانية تعويض المربية لدور الام في تربية الابناء المعاقين (حسب راي المبحوثات)	75
33	يوضح موقف المبحوثات تجاه راي علماء النفس والتربية الذي يقول: "انه لكي ينمو الطفل المعاق سعيدا يجب ان يبقى دائما بقرب امه"	76
34	يوضح موقف المبحوثات تجاه الراي القائل: "لا يمكن للام العاملة ان تكون لها علاقة حميمية وعميقة مثل الام الماكثة بالبيت"	77
35	يوضح موقف اهل الزوج تجاه عمل الزوجة (الام)	77
36	يوضح دوافع خروج المبحوثات الى ميدان العمل	78
37	يوضح مدى تلقي المبحوثات المساعدة من طرف الغير للعناية والاهتمام باطفالهن المعاقين	79

38	يوضح الجهة القائمة على رعاية الاطفال المعاقين طيلة فترة عملها	79
39	يوضح مدى قرب او بعد مقر عمل المبحوثة	80
40	يوضح مدى مساعدة الزوج للزوجة العاملة	81
41	يوضح موقف المبحوثات من الراي الذي يقول: "انه لبناء علاقة جيدة مع الاطفال المعاقين يجب التوقف عن العمل"	81

مقدمة

ان خروج المرأة الى ميدان العمل في العصر الحديث ظاهرة منتشرة عبر العالم، وامر بديهي، فالمرأة باعتبارها نصف المجتمع ومربية النصف الآخر يعد وضعها الاجتماعي سواء داخل الاسرة او خارجها ذا اهمية بالغة خاصة في العصر الذي يوصف بانه عصر المرأة.

وان التطور الكبير الذي حصل في المجتمعات الحديثة مس بشكل كبير مكانة ووظيفة المرأة بحيث حصلت على قسط وافر من حقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهذا من خلال استفادتها من فرص التعليم والتكوين، كما ان التغيرات التي حدثت في البنية الاقتصادية للمجتمعات سمحت للمرأة بالمشاركة بشكل مكثف في الحياة المنتجة في كل القطاعات، مع العلم ان هذه المشاركة قد اثرت في حياة المرأة بنحو عميق، فبعد ان كانت تقوم بمسؤوليات الاسرة وحدها وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الاسرة والاخرى على مستوى المؤسسة.

ولهذا فقد اجريت ابحاث عدة سعت الى محاولة ايجاد طريقة ناجحة لمساعدتها حتى تتمكن من التوفيق بين حياتها الاسرية وحياتها المهنية، وقد شهدت هذه الابحاث تضاربا بين مؤيد لعمل المرأة خارج نطاق الاسرة حيث يرى اصحاب هذا الاتجاه المؤيد ان عمل المرأة وخاصة الام العاملة جاء ليقدم للأسرة خدمة هائلة حين تعقدت الامور المادية، لكن ابحاث اصحاب الراي المعارض سخطت على الزوجة العاملة، وترى مشاركتها الواسعة في الحياة الاقتصادية قد اضرت بالأسرة وبالتالي اساءت للعلاقات الاسرية.

هذا بالنسبة للمرأة في العالم الغربي، اما في الجزائر والتي يعتبرونها من بلدان العالم الثالث و التي تشهد ضعف مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للامة رغم الآفاق المستقبلية، فان الوضع يحتاج للدراسة وفقا لظروفها الخاصة، فكل مجتمع له خصائصه الذاتية وطريقته في علاج مشكلاته التي تحول دون تحقيق طموح أفراده المختلفة بغض النظر عن جنس هؤلاء الأفراد ، و لما كانت المرأة منذ عصور تحاول أن تشارك مثلها مثل الرجل في كل ما بوسعها تحسين حياتها الشخصية و الأسرية إستمرت جاهدة في عصرنا الحالي بالقيام بهاته

المهام و هذا ما جعل هذا العصر عصر المرأة بامتياز .وعلى هذا الاساس كانت دراستنا هذه التي حاولنا من خلالها التركيز على اثر خروج الام للعمل على تربية اطفالها المعاقين مع محاولة معرفة دور الاسرة في مساعدة الزوجة لتخطي مشكلة التضارب بين العمل الخارجي والعمل داخل فضاء الاسرة.

وقد تطرقت الدراسة بداية الى اشكالية البحث ثم الى فرضياته والاسباب التي دفعت بنا الى اختياره والاهداف المرجوة من القيام به كما تعرضنا الى بعض الدراسات السابقة حول موضوع عمل المرأة وبعض المفاهيم وتطرقنا في الفص النظري الى تطور عمل المرأة في العالم والجزائر اضافة الى دوافعها في الخروج الى العمل ودور الام في تنشئة وتربية الطفل المعاق في المراحل الاولى واثر عمل المرأة على تربية اطفالها المعاقين ، كما لم نهمل مراحل نمو الطفل وحاجته الى امه.

وتطرقنا في الفصل التطبيقي الى خصائص العينة وعرض وتحليل النتائج وكذلك مناقشتها والوصول اخيرا الى توصيات عامة حول هذه الدراسة.

الفصل الاول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

اولا: الاشكالية.

ثانيا: فرضيات الدراسة.

ثالثا: اهمية الدراسة.

رابعا: اهداف الدراسة.

خامسا: أسباب الموضوع.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سابعا : الدراسات السابقة.

ثامنا : التعليق عن الدراسات السابقة .

أولا: الإشكالية:

لقد تغيّر دور المرأة جذريا خلال الربع الأخير من القرن العشرين في مجتمعنا العربي، والمرأة الجزائرية كغيرها من النساء العربيات امتد إليها هذا التغير أيضا، بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، التي أثرت بشكل واسع على وضعيتها الاجتماعية، التي كانت لها انعكاسات كبيرة على الأسرة، بحيث عملت على تغيير وجهة نظر المجتمع و الزوج اتجاهها، بحيث أصبح لها دور هام داخل المجتمع، مثلها مثل الرجل، و هذا بدخولها عالم الشغل.

هذا التحول أفرز تغيرات واسعة في آليات الأدوار إذ أصبحت المرأة تمارس أدوارا إضافية عن الدور الموجه لها سابقا، حيث عرفت نشاطات أخرى خارج البيت جعلت منها عضوا مهما في الحياة العامة والخاصة، وذلك داخل المجتمع والأسرة، فوجود المرأة اليوم في سوق العمل بأجرة، كان من ورائها دافع مادي تتحقق منه استقلاليتها المالية، وتتضمن تحررها من سيطرة الرجل وهيمنته، وذلك بتدخلها الواضح و مشاركتها في اتخاذ القرارات المهمة .

لكنّها وجدت نفسيا في صراع، بين معايير المجتمع التّي تؤكد دورها كزوجة وأم، و بين التيارات المعاصرة التّي تشجع دورها الإيجابي في الحياة العلمية العملية ، فأصبحت نتيجة هذا و ذاك لها أعباء جديدة فرضها التطور الاجتماعي، وارتفاع مستوى المعيشة، وهو ما دفع بها للعمل خارج المنزل للمشاركة في ميزانية الأسرة في بعض الأحيان، ولإثبات وجودها في أحيان أخرى.

فأثمر هذا الصراع سلبيات عديدة، ظهرت بشكل كبير على الجانب السيكولوجي بسبب الدور المزدوج الذي تقوم به، و انقسام أعمالها بين البيت والعمل، ممّا صعب عليها التأقلم مع هذان الوضعان، فعلمها خارج البيت يحتاج منها وقتا و جهدا، لإنجاز المهمات الموكلة إليها ولا يمكن إسناد هذه المهمات لفرد آخر، ليقوم بها بالنيابة عنها بنفس الاهتمام إضافة إلى تركيبتها البيولوجية الخاصة وفي وضع كهذا تجد المرأة نفسها في حيرة، و ربها تراجع دورها في مهمة من المهمات ، حيث الشعور بالتقصير وتأنيب الضمير يؤرقها، سواء كان هذا التقصير في العمل أو المنزل فكلاهما مهم بالنسبة لها ولا يمكن إهماله أو التساهل فيه، و إن أعطت هذه الأشياء كل و قتها فإن

ذلك ربما سيأخذ من من أمور أخرى ليست أقل أهمية مما سبق ذكره، و قد يؤثر إما على صحتها او على علاقتها بأطفالها خاصة إذا كانو يعانون من إعاقات تستدعي جهدا أكبر في التعامل معهم و يشتت جهدها و يضعف دورها التربوي، و بالنظر إلى كل ما سبق فإننا نتساءل حول :

- أثر عمل المرأة على تربية أطفالها المعاقين ؟
- وهل أن غياب الأم لفترة طويلة بسب عملها يؤثر سلبا على أطفالها المعاقين ؟
- وهل الأم العاملة تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي و رعاية الأطفال و تربيتهم خاصة إذا كان هؤلاء الأبناء يعانون من اعاقات تستدعي اهتماما أكثرا في التعامل معهم ؟
- و هل يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي و عمل البيت إلى أسباب اجتماعية و ليست ذاتية ؟

ثانيا : فرضيات الدراسة :

الفرضية الأولى:

غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على تربية أطفالها المعاقين .

الفرضية الثانية:

الأم العاملة لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي و رعاية أطفالها المعاقين وتربيتهم.

الفرضية الثالثة:

يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي والعمل الداخلي إلى أسباب

اجتماعية وليس إلى أسباب ذاتية.

ثالثا : أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية من طبيعة الظاهرة التي تعالجها، و بما تحمله من تساؤلات، فالمرأة محور الحياة بكل تعقيداتها غير أن خروجها للعمل عرضها للكثير من

المتاعب و انعكس ذلك سلبا على صحتها النفسية والجسدية كما تظهر أهميته في التأكد مما أشارت إليه الدراسات السابقة في أن عمل المرأة يؤثر سلبا على حياتها الأسرية و منه فإنه يضعف دورها في تربية أبنائها المعاقين ، كما أن أهمية الموضوع من جانبها النظري في أثراء رصيدنا المعرفي ، فيها يتعلق بموضوع عمل المرأة و دورها في تنشئة الطفل المعاق في مختلف مراحل نموه وعن الآثار الناجمة عن غياب المرأة على أبنائها بسبب عملها ، كما تبرز أهمية الموضوع في اقتراح حلول و توصيات تساعد في تخطي هذه الآثار إن وجدت.

رابعا : أهداف الدراسة:

1- تهدف الدراسة الى معرفة الآثار الناجمة عن خروج الام للعمل على تربية أطفالها المعاقين .

2- معرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها خارج البيت، والعمل داخله بما في ذلك تربية اطفالها المعاقين والاعتناء بهم.

3- الوقوف على أهم العوامل التي تحول دون توفيق الأم العاملة بين عملها الوظيفي و واجباتها المنزلية وتربية أطفالها المعاقين ورعايتهم.

خامسا : أسباب اختيار الموضوع : تتمثل اسباب اختيار الموضوع في :

- زيادة عدد النساء العاملات وزيادة معاناتهن، نتيجة انقسام أدوارهن المتعددة، بين المنزل والعمل .
- قابلية الموضوع للدراسة العلمية، باعتبارها ظاهرة موجودة بالفعل .
- صعوبة التوفيق بين العمل و تربية الأطفال المعاقين لدى الام العاملة

سادسا: تحديد المفاهيم.

1- العمل:

تختلف مفاهيم العمل باختلاف الأنظمة والحقب التاريخية التي يمر بها المجتمع والأفراد، فالعمل هو نشاط يقوم به الإنسان عن طريق بذل جهد فكري أو عضلي لتحقيق هدف اقتصادي مفيد كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد.

ويعرفه ماركس على أنه "مجموعة أفعال يقوم بها الإنسان قصد تحقيق هدف وذلك بمساعدة فكره ويديه وأدواته أو آلاته والتي تؤثر بدورها على الإنسان وتغيره" **(مليكة حاج يوسف، 2003، ص24)**

2- عمل الأم:

إن المرأة بطبيعتها تمارس نشاطات سواء كانت منتجة أم لا فهي تعمل منذ التاريخ في منزلها، تقوم بترتيبه وتنظيفه وتحضير الطعام وغزل الصوف وكلها أعمال منتجة، وحتى الأعمال غير إنتاجية مثل رعاية الأطفال أو الطهي لها قيمتها الاقتصادية، وإضافة إلى ذلك فقد شاركت المرأة في مختلف الميادين العملية خارج المنزل.

ويمكن تحديد عمل المرأة حسب كامليا عبد الفتاح، على أنه "المرأة التي تعمل خارجا لمنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عمل وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة، دور ربة بيت ودور الموظفة" و يقول فاروق بن عطية "المقصود بالمرأة العاملة ليس تلك المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال، وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت. **(مليكة حاج يوسف،2003،ص 24)**

إلا أن مصطلح عمل المرأة في الإسلام أشمل وأعمق م ما ينادي به دعاة تحريرها من قصره على العمل المأجور فقط، فلقد حُدد مصطلح عمل المرأة في الإسلام بمفهومه الواسع "واعتبر

الأمومة عمل وتربية الأولاد عمل، وأعمال البيت عمل، والعمل على الاستقرار النفسي للأسرة عمل"

ومنه فإن عمل المرأة يشمل العمل المادي المأجور، والعمل المعنوي الذي لا تتقاضى من خلاله أجرا، ذلك لأنه يعتبر واجب من واجباتها الضرورية داخل الأسرة.

أما العمل بالنسبة للعساف فهو "مجهود إرادي يهدف إلى تحقيق منفعة اقتصادية"

التعريف الإجرائي لعمل المرأة :

ونقصد بعمل الأم في هذه الدراسة، هو الأم التي تقوم بنشاط عقلي أو فكري مأجورا في المجتمع، لكن خارج منزلها أي في مجال اقتصادي، أو مؤسسة اجتماعية، وتتلقى مقابل ذلك أجرا ماديا قصد رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرتها ويسمح لها بالاستقلال عن زوجها اقتصاديا.

3- تربية الطفل:

التربية حسب الجواهيري "عملية مستمرة تبدأ من ولادة الطفل وتستمر خلال حياة الفرد كّلها، وبفضل هذه العملية يتعّلم الطفل أساليب الاتصال مع الآخرين"

ولقد قسم الكواكبي التربية إلى عدة مراحل، ولكل مرحلة أولياء معينين، وقال في ذلك 'أن التربية عملية كبرى تشارك فيها الأسرة والمدرسة والزوجان. أي أن تربية الطفل في سنواته الأولى تكون من واجبات الزوجة لأنها تعتبر بالنسبة للطفل مصدره الأول، نظرا لما تقوم به لأجله.

وقد برزت الملامح الأساسية للتربية في أعمال دوركايم، وذلك في وصف عملية التربية التي يتم عن طريقها انتقال الكائن الإنساني من حالته البيولوجية إلى الحالة الاجتماعية الثقافية وتكون فيه الذات الاجتماعية، حيث يرى دور كايم أنه "لا تسعى التربية إلى تحقيق الإنسان

على نحو ما حددته الطبيعة، بل الإنسان على غرار ما يريده المجتمع" **(مليكة حاج يوسف،2003،ص 25)**.

التعريف الإجرائي للتربية :

وفي بحثنا هذا نقصد بتربية الطفل المعاق الاعتناء والاهتمام به، من غذاء، و شرب و صحة، وتلبية حاجياته اليومية. وتكون المسؤولة الأولى عن ذلك هي الأم، لأنا الطفل يّتخذ من أمه ملجأ فيه الأمن والطمأنينة والاستقرار، لذلك فالطفل المعاق هو بحاجة مستمرة ودائمة لوجود أمه بقربه.

سابعا : الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى :

1-**عنوان الدراسة** : أثر عمل المرأة في تماسك الأسرة و تنشئة الأطفال

2-صاحب الدراسة : أنور حسن حسين .

3-**عينة الدراسة** : شملت الدراسة (107) سيدة عاملة و متزوجة تم اختارهن بالطريقة العشوائية البسيطة .

4-**منهج الدراسة** : اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي .

5-**نتائج الدراسة** : توصلت الدراسة إلى أن خروج المرأة للعمل خارج المنزل حقق لها و لأسرتها الأمن الإقتصادي و النفسي، و حقق لديها إشباعات اجتماعية مرضية من خلال ارتقاء دورها و مكانتها الاجتماعية، وكذالك ساعد عمل المرأة على تماسك الأسرة و رفع كفاءتها في آداء عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، و ساعدى على استقرارهم المادي و النفسي و الاجتماعي، وعمل على زيادة نضجهم العاطفي .

الدراسة الثانية :

1-عنوان الدراسة : عمل المرأة و أثره على التنشئة الاجتماعية للطفل

2-صاحب الدراسة : جعشة حسين بن فهد آل شريه.

3-عينة الدراسة : نساء عاملات في مجال التربية و التعليم .

4-منهج الدراسة : المنهج الوصفي .

5-أداة جمع البانات : استبانة .

6-**نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة إلى أن نسبة 52% من المبحوثات يقضين يوميا مع أطفالهن خمس ساعات فأكثر .

- أكدت الدراسة على أن نسبة 72% منهن بأن المدة التي يقضينها يوميا مع أطفالهن غير كافية و أنه يمكن تعويضها بالاستعانة بالأهل والأقارب أو اللجوء إلى الإجازات القصيرة .
- نسبة كبيرة من المبحوثات اتفقن على أهمية تعويد الأم الطفل على الابتكار والتحصيل .
- اكدت نسبة 23% من المبحوثات على أن أطفالهن يسلكن سلوكا خاطئا .
- اتفقت نسبة كبيرة منهن على أهمية تعليم الطفل السلوك الديني كأحد المبادئ الاساسية في التنشئة الاجتماعية وأكدن على أن الذي يجب أن يتولى الأبوين هذه المهمة .

الدراسة الثالثة :

1-صاحب الدراسة : مليكة الحاج يوسف.

عينة الدراسة : تم اختيار العينة القصدية وتشتمل على 120 مبحوثة موزعة كما يلي:

60 مبحوثة في قطاع التعليم.

35 مبحوثة في قطاع الوظيف العمومي.

12مليكة الحاج يوسف مبحوثة في القطاع الخاص.

13 مبحوثة في القطاع الصحي.

2-**المنهج المتبع :** المنهج الوصفي التحليلي.

أداة جمع البيانات : استمارة المقابلة وهي التقنية التي اعتمد عليها في الدراسة الميدانية والتي يتم ملؤها بطريقة مباشرة من طرف الباحث خلال استجوابه للمبحوثين فالباحث يطرح الأسئلة والمبحوث يجيب.

نتائج الدراسة:

لقد توصلت الدراسة إلى أن:

- موضوع خروج المرأة للعمل ليس في حد ذاته ظاهرة وإنما النتائج المترتبة عن مغادرتها للبيت تاركة وراءها مسؤوليات تجاه أفراد أسرتها، و حاصة أطفالها الصغار .

حيث كشفت من خلال النتائج أن:

- طول مدة غياب الأم يؤثر سلبا على أطفالها إذ تتوقف الأم العاملة عن تقديم الرضاعة الطبيعية لطفلها
- غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي و رعاية أطفالها و تربيتهم، إلا أن هذا الأخير يعود إلا أسباب اجتماعية منها بعد مقر العمل عن بيتها و عدم تلقيها المساعدة من طرف المحيطين بها .

الدراسة الرابعة:

دراسة لفارمايس (2005)Vermaes:

اهتمت هذه الدراسة بجودة الحياة لأولياء الأطفال المعاقين من خلال التفاعلات العائلية إذ يخلص الباحث بعد أن أجرى تحليل للتوافق الأبوي أمام حالة الإعاقة للطفل إلى وجود ثلاث أبعاد في العلاقة العائلية يجب التركيز عليها أثناء القيام بدراسة حول أثر الطفل المعاق على جودة الحياة الأسرية وهي:

- العلاقة ولي ـــــــــــــ طفل

- العلاقة الزوجية ـــــــــ طفل

- الوظائف العائلية (التواصل – التعاون – المساندة..)

الدراسة الخامسة :

دراسة سكينر(2007) Skinner :

قام سكينر بدراسة مسحية على عائلات الأطفال المعاقين (خاصة الإعاقة العقلية) من زاوية التأثير الاجتماعي والثقافي لإعاقة على نمو الطفل، وخلص فيها إلى وجوب ملاحظة التكيف العائلي من الجانب الاجتماعي والثقافي، ويظهر في مستوى الانتظارات وردود الفعل واتجاهات الأولياء نحو الطفل المعاق، وهو يرى أنها عملية مستمرة إذ مع مرور الزمن تؤدي العادات الخاصة بوظائف العائلة إلى استقرار في عملية التكيف، كما أنه وحتى سن السابعة، وأثناء مرحلة التكيف مع وجود الإعاقة في العائلة، تعمل هذه الأخيرة على إنتاج وتعديل قواعد جديدة خاصة بها تسمح لها بالمواصلة لوقت أطول في المحافظة على درجة من التماسك والتوازن العائلي الفعال، وتحقيق درجة مقبولة من جودة الحياة.

يشير Skinner في دراسته إلى وجود فروق حسب جنس المتكفل بالطفل المعاق، ففي كثير من المجتمعات يكون للأم الدور الأكبر، وبالتالي تكون هي الأكثر عرضة للضغوط اليومية داخل المنزل وخارجه، لهذا قد تلجأ أغلبهن للتخفيف من ذلك الضغط إلى منع أطفالهن من الظهور في الحياة اليومية أو المشاركة في نشاطات أقرانهم أو الذهاب بمفردهم لحصص العلاج والتدريب . **(أ.لعيس كمال ،2016،ص13)**

الدراسة السادسة :

دراسة لعيس كمال (2016) :

1- عنوان الدراسة : أثر الطفل المعاق على جودة الحياة للأسرة

2- عينة الدراسة : تم اختيار العينة قصدية و تشمل 22 طفل متكفل بهم بجمعية التاج للصحة ببلدية قمار ولاية الوادي

3- منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي.

4- أداة جمع البيانات : المقابلات الشخصية ، الملاحظة المباشرة ، الاستبيان

5- نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى أن للطفل المعاق تأثير على جودة الحياة لأسرة في البعدين الاساسيين العاطفي والتكيفي، في درجته الكلية للاستبيان و بمستوى دلالة احصائي قوي قيمة ر= 0.645 .

ثامنا :التعليق على الدراسات السابقة :

بعد عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، تبرز أوجه الشبه وأوجه الاختلاف، حيث تتفق الدراسات الأولى مع الدراسة الحالية في أبعادا كثيرة وخاصة أن أغلبهم يبحث في الدور المهم للأسرة عامة تجاه ابنهم المعاق والام بصفة خاصة ، حيث يرى كل من لفارمايس و سكينر و الأستاذ لعيس ، ان الاسرة تستطيع التكيف مع ابنها المعاق حتى في ظروف عمل الام المربية لكن بالرغم من بعض السلبيات التي تواجهها أسر المعاق .

الفصل الثاني :

الإطار النظري

اولا: نظريات عمل المرأة.

ثانيا: تطور عمل المرأة في العالم.

ثالثا: تطور عمل المرأة في العالم العربي.

رابعا: تطور عمل المرأة في الجزائر.

خامسا: دوافع خروج المرأة للعمل.

أولا: نظريات عمل المرأة :

- **النظرية الوظيفية**

ترى أن الأفراد في المجتمع الواحد يؤدون وظائف مختلفة، أي كل فرد يقوم بوظيفة جد هامة، خاصة به داخل النسق الاجتماعي، وذلك لخدمة المصالح العامة للمجتمع، ولقد اتخذت هذه الأخيرة عدة أوجه متباينة فيما بينها، نجد منها:

1-الوظيفية المطلقة:

ويمّثلها "مالينوفسكي" الذي يرى أن كل مؤسسة، تقوم بوظيفة ضرورية ومهمة إزاء المجتمع، ولا يستطيع أي عضو القيام بوظيفة أخرى غير وظيفته.

فمثلا، وظيفة الأم الأساسية والخاصة بها داخل النسق الأسري تتمثل أساسا في تربية الطفل ورعايته "باعتبارها أكثر فعالية من الأب في الإشراف على واجبات الأبناء" كما لا يعوض أي أحد عن دور الأم في مجال تربية أطفالها، والسهر على تلبية حاجياتهم اليومية (رضاعة، تغذية سليمة، نظافة ... إلخ) حيث يلخص صبحي الصالح في كتابه "المرأة في الإسلام" فيقول "إن وظيفة المرأة الأساسية هي الأمومة وتدبير البيت السعيد".(مليكة حاج يوسف،2003، ص30)

و هكذا تبقى الأم الوحيدة المسؤولة على الاعتناء بأطفالها، فخروجها للعمل الخارجي ينعكس مباشرة على هؤلاء، كونها تعتبر المربي الأول للطفل، ومصدر الأمن والحنان لدى الصغير.

و هذا يعني أن لها وظيفة مطلقة كما يقول مالينوفيسكي، لا يمكن الإستغناء عنها، لأن التربية المقدمة من طرفها ذات أهمية بالغة بالنسبة للطفل، إذ لا تستطيع أية مؤسسة أو أي شخص آخر أن يقوم بما تقوم به الأم تجاه هذا الأخير.

2- الوظيفية النسبية:

وصاحبها "روبرت ميرتون" الذي يرى أنه "لا ينبغي للباحث أن يفترض أن عنصرا أو بناء واحدا فقط يمكن أن يؤدي وظيفة معينة، بل على العلماء الاجتماعيين أن يقبلوا الحقيقة التي تذهب إلى أن البناءات الاجتماعية البديلة إنما تؤدي وظائف ضرورية لاستمرار الجماعات، كما يقر أيضا بأن العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة، وكذلك الوظيفة ذاتها يمكن أن تؤدي من خلال عناصر عديدة وبديلة".

و عليه، فإن الأم العاملة يمكن لها أن تقوم بوظائف متعددة، فهي إذن تعمل خارج المنزل، وتقوم أيضا بوظيفة أخرى داخل الأسرة، ألا وهي الإشراف على رعاية أطفالها وتدبير أمور المنزل.

كما يمكن أن تكون عملية تربية الطفل وظيفة مجموعة من المؤسسات الاجتماعية أو الأعضاء المختلفين، مثلا نجد الروضة كمؤسسة تربوية تساعد الأم العاملة في التربية و الاهتمام بطفلها خلال السنوات الأولى من حياته (قبل دخوله إلى المدرسة).

إلا أنه بالرغم من ذلك لم يتبين أن هناك بيئة أفضل لتنشئة الأطفال من البيت الذي ينشئه الوالدان". و خاصة التربية التي تمنحها الأم لأطفالها الصغار، ولما لها من أثر في حياتهم المستقبلية. (مليكة حاج يوسف،2003، ص31).

3- البنائية الوظيفية:

من بين النظريات التي أولت اهتماما واسعا في دراسة الأسرة كنسق اجتماعي له متطلبات واهتمامات معقدة ومتداخلة. ومن رواد هذه النظرية نجد كلا من"دوركايم"، و "بارسونز".

إن "دوركايم" هو الذي إستخدم هذه النظرية بشكل عام وذلك من خلال سؤاله، ما هي الأدوار الوظيفية التي قامت بها هذه الحقائق الإجتماعية في المحافظة على النظام الاجتماعي كنظام كلي وترى النظرية أن الأسرة تسعى من خلال تأديتها للوظائف إلى تحقيق التوازن الداخلي لبنائها. وأن مجتمعنا هذا فيه أدوارا اجتماعية أخرى، فالأم لها دور خارج المنزل والمتعلق بعملها الوظيفي، ودور آخر داخل المنزل والمتعلق بتربية الأطفال.

كما أنه حسب "دوركايم" كل مؤسسة تؤدي وظائفها وذلك بالتكامل مع المؤسسات الأخرى، وانطلاقا من هذا يمكن أن نجسد هذه النظرة ونقول أن تربية ورعاية الطفل في الروضة أو عند الأهل يكمل ما تقدمه له الأم داخل الأسرة.

أما بارسونز، فهو يرى "أن المجتمع كنظام مكون من أجزاء وأبنية مترابطة تعمل لإيجاد الاستقرار الاجتماعي العام، كما أن الأنماط الثقافية والمعايير والقيم تعمل على مقاومة التغيرات الجذرية وإبقاء المجتمع متماسكا".

لقد عالج "بارسونز" مشكلة تعليل التغيرات التي تطرأ على التوازن المستقر خلال الاضطرابات، والعناصر التي تحقق الاستقرار والتوازن الاجتماعي.**(مليكة حاج يوسف،2003، ص31)**

كما تبنى مجموعة من أفكار النظرية النشئوية أو التطورية للتغيرات التي تحدث عندما يصبح المجتمع بشكل متقدم أكثر تعقيدا، ففي المجتمعات البسيطة تكون الهيئات أو المؤسسات غير مختلفة، بمعنى أن المؤسسة الواحدة تخدم وتؤدي وظائف مختلفة فالعائلة مثلا تكون هي المسؤولة عن الإنتاج، التعليم، التربية... إلخ، وكلما أصبح المجتمع متطورا وأكثر تعقيدا، فإن عملية التباين تأخذ مكانها.

ويرى بارسونز " أن الاستقرار في بنية الأسرة هو المهمة الرئيسية للزوج الأب، والزوجة الأم"

فالأم مثلا هي المسؤولة على استقرار بنية الأسرة، وذلك بالقيام بدورها التربوي الموكل لها، لأنها هي المسؤولة على إنتاج الأطفال وتربيتهم في نفس الوقت.

إن هذه النظرية تري مصدر التغير يكمن في خارج النظام الاجتماعي، وأن وظيفة النظام الأساسية هي إعادة التوازن، ومن هنا عرفت المدرسة البنائية الوظيفية بنظرية التوازن بالمحافظة في نظرتها للمجتمع وللّتغير الاجتماعي.

- **نظرية التغير الإجتماعي:**

ويقصد بالتغير الاجتماعي، كل أنواع التغير التي تحدث تأثيرا في النظام أي التي تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه، وعلى (Social organisation) الاجتماعي ذلك فليس التغير الاجتماعي إلا جزءا من عملية أكبر وأوسع من عمليات التطور في المجتمع.

كما يشمل فوق ذلك كل التغيرات التي تحدث في أشكال وقواعد النظام الاجتماعي، فالتغير الاجتماعي إذن صفة من صفات المجتمع الإنساني، وهو نتيجة عوامل اجتماعية وثقافية، واقتصادية وسياسية يتداخل بعضها في بعض ويؤثر بعضها في بعض. **(مليكة حاج يوسف،2003، ص33)**

في المراكز والأدوار الاجتماعية لأعضاء الأسرة، حدثت تغيرات، إذ كانت من قبل رئاسة الأسرة في يد الأب، بينما المرأة فلقد كانت في مرتبة ثانوية، إلا أن هذا المركز أخذ يتغير خاصة في نصف القرن الأخير، ومن ملامح هذا التغير الاجتماعي نزول المرأة لميدان العمل الخارجي، "وتحقيقها لقيمة اجتماعية واقتصادية مرموقة".

وبفضل ذلك تمكنت المرأة من مشاركة الرجل في السلطة، وفي ميزانية الأسرة و تسييرها، بعدما كان دورها يتميز في الحمل والإنجاب والحضانة والتنشئة الاجتماعية لأن الطبيعة البيولوجية هي التي حددت لها تلك المهمة.

إن هذه الظاهرة – ظاهرة خروج المرأة للعمل– أخذت تنتشر بصفة مستمرة و لقد ساهم انتشار التعليم في تحفيز المرأة على الخروج للعمل، وكانت مشاركتها في التنمية الاقتصادية ترتبط ارتباطا وثيقا بعوامل ثقافية واقتصادية وسياسية.

كما ترى نظرية التغير الاجتماعي أيضا أن التغيرات الأسرية مصدرها الديناميكية

التي تحدث في النظام الاجتماعي.

إن الوظيفة الأساسية للأم في الأسرة ظلت قرونا عديدة قاصرة على شؤون البيت وتربية الأطفال، إلا أنه بعد الثورة الصناعية التي تمت في أواخر القرن الثامن عشر دفعت المرأة إلى

ميدان الحياة العملية، وأخذ نصيبها يزداد كل يوم في ميادين الحياة المختلفة، لكن نتساءل هل هذا التغير الذي طرأ على مستوى الأسرة يتسم بالإيجابية المطلقة؟

إنه لمن الطبيعي أن يكون لذلك التغير في وظيفة المرأة (من العمل المنزلي إلى العمل المهني) تأثير على الأسرة لاسيما على تربية أطفالها "فمشاركة الزوجة في الحياة اليومية، يسبب اختلالا في الحياة العائلية. **(مليكة حاج يوسف،2003، ص43)**.

- **نظرية الدور الاجتماعي**

يرتبط المركز الاجتماعي بدور أو أدوار اجتماعية معينة، يقوم بها الفرد الّذي يحتل هذا المركز، فللمدرس مركز اجتماعي له أدوار معينة في علاقاته بطلابه والأم لها أدوار اجتماعية حيال بيتها وزوجها.

إن الأم لها مكانة اجتماعية تتناسب مع الدور الذي تقوم بأدائه والمتمثل في الرعاية الكاملة بأطفالها وتنشئتهم اجتماعيا، حيث من ذلك يكتسبون مكانتهم و يتعلمون أدوارهم الاجتماعية، من خلال تفاعلهم مع الآخرين، وخاصة مع الأشخاص المهمين في حياتهم اليومية، فالأم مثلا هي التي لها ارتباطا وثيقا بهم، لذلك وجودها بجانب أطفالها الصغار أمر ضروري، إلا أن عملها اليومي خارج المنزل يجعل علاقاتها معهم تتقلص نوعا ما، ومنه دورها الاجتماعي والتربوي إزاء هؤلاء الأطفال يضعف شيئا فشيئا. **(مليكة حاج يوسف،2003، ص34)**

ثانيا : تطور عمل المرأة في العالم

1- تطور عمل المراة في اوروبا:

اعتبر المحللون الاجتماعيون أن للثورة الصناعية، وظهور الرأسمالية الصناعية دورا أساسيا في خروج المرأة للعمل المأجور، فلقد اقتضت الثورة الصناعية الحاجة إلى الكثير من الأيدي العاملة الرخيصة بصفة خاصة. وتتمثل أساسا في اليد العاملة النسوية وتجدر الإشارة على أن "الثورة الصناعية قامت على أساس النظام الرأسمالي الذي من بين مبادئه الأساسية الربح والمنافسة ."

ومن ثم باشرت النساء بقوة في العمل الصناعي، فحين اندلعت الحرب العالمية الأولى ساهمت المرأة الفرنسية في العمل، وذلك لإتاحة الفرصة للرجال لخوض معركة الحرب، وبهذا تولت معظم النساء أمور كسب عيشهن بأنفسهن، وهذا ما حدث أيضا في ألمانيا. إلا أن هذه الأخيرة عرفت نقصا فيما بعد في نسبة اليد العاملة النسوية نتيجة ظهور الحركة النازية المنادية بعودة النساء إلى المنزل، و ترك الأعمال الخارجية، مستندة في دعوتها أن عمل المرأة أدى إلى نقص في عدد الأطفال، وطرد عدد كبير من الرجال من العمل. وفي هذا الصدد قال "هيلتر" أن: "عالم المرأة هو زوجها وبيتها."

2-تطور عمل المراة في روسيا:

كما استطاعت المرأة الروسية هي الأخرى أن تتقلد بعض الوظائف بداية منسنة 1917، بحيث كان النظام الروسي يشجع النساء على مزاولة المهن المأجورة، مع إعطائهن حق تقاضي الأجر في فترات الحمل والرضاعة، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة النساء العاملات خارج إطار العمل المنزلي. "حيث قدرت نسبة العاملات بعد الحرب العالمية الثانية ب 55 % من القوى العاملة في البلاد". **(مليكة الحاج يوسف، 2003، ص:55)**

ثالثا: تطور عمل المراة في العالم العربي:

إن المرأة العربية كانت ولا تزال تعمل في الريف، لتؤمن حاجيات أسرتها وهي الآن تعمل في الحضر مع ظهور الصناعة لتساهم في تنمية اقتصاد أسرتها ومجتمعها معا.

إلا أن طبيعة العمل وأسلوب أدائه يختلف باختلاف البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها المرأة، فالمرأة الريفية تقوم بكل الأعمال الأنثوية من ترتيب المنزل وغسل وطهي، بل تشارك زوجها في أعمال الزراعة والصناعات التقليدية، ويتم ذلك في المنزل أو بالقرب منه، وبما أن الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تحددعمل المرأة تختلف في الريف عنه في الحضر، فإن عمل المرأة في المجتمعات الحضرية والصناعية يختلف كثيرا عما هو في الريف كحصول المرأة على درجات

علمية معتبرة مكنها من اقتحام سوق العمل، لتعمل في مهن مختلفة منها المهن المتخصصة علميا، والأعمال الفنية والكتابية والتدريس والإدارة والطب... إلخ.

إن عمل المرأة لم يكن ظاهرة اجتماعية جديدة، إنما هو امتداد تاريخي لدورها في الحياة، فقد عملت المرأة في الماضي، والحاضر، حيث مارست مختلف النشاطات السياسية والاجتماعية والعلمية، وقد اشتغلت المرأة العربية بالتدريس، وتتلمذ على يدها أفضل الرجال. **(مليكة الحاج يوسف، 2003، ص:56)**

رابعا: تطور عمل المراة في الجزائر:

مر المجتمع الجزائري في سلسلة من التغيرات نتيجة عوامل تاريخية وسياسية واقتصادية وانعكست هذه التغيرات على جميع المؤسسات الاجتماعية وخاصة الأسرة، ولعل أهم مراحل

التغير هي المرحلة الاستعمارية، ففي هذه المرحلة عرفت بنية الأسرة الجزائرية تغيرات كبيرة، بحيث غادر البيت، كل رجالها للمشاركة في الثورة التحريرية، وألقيت مسؤولية إدارة وتسيير شؤون الأسرة على عاتق المرأة بحيث أصبحت تمثل للأبناء الأم والأب، ونتيجة للظروف القاسية التي كان يعيشها أفراد المجتمع الجزائري والتدني الفظيع في المستوى المعيشي، اضطرت المرأة للخروج إلى ميادين العمل في المؤسسات الاستعمارية.

وبعد الاستقلال شاركت المرأة الجزائرية في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد، حيث اقتحمت مختلف ميادين العمل. إن مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان العمل إلى جانب الرجل بعد الاستقلال لم تكن ظاهرة جديدة في المجتمع، وإنما امتداد لكفاحها ونضالها من أجل تحرير الوطن والحصول على الاستقلال الشامل في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والعسكري، ولم تقتصر مشاركة المرأة في العمل في المناطق الحضرية فحسب، بل حتى المناطق الريفية المحافظة ولو كانت بنسبة ضئيلة.

إن الجزائر ككل البلدان الأخرى عرفت التصنيع، وهذا كان له دورا هاما في إيجاد ظروف وعوامل سمحت للمرأة الجزائرية ألا ينحصر عملها في الأعمال المنزلية فقط بل تعدى ذلك إلى العمل في الحقول، بحيث كانت ولا تزال المرأة الريفية تمارس الأعمال الزراعية، والصناعات التقليدية مثل صناعة الأواني الفخارية، والزرابي... إلخ. ومن خلال ذلك "أكدت كغيرها من نساء بلدان العالم بصفة عامة، وبلدان الوطن العربي بصفة خاصة عن مشاركتها في بناء المجتمع الجزائري ."

كما أن تمتع المرأة الجزائرية بمستوى تعليمي كان له الفضل في خروجها إلى ميدان العمل الخارجي ومساهمتها في التنمية الاقتصادية للبلاد. حيث "ارتفعت نسبة الفتيات المتعلمات من 8 % فقط سنة 1944، إلى 20% من نسبة المتعلمات، وهذا بعد الإستقلال."

ومنه فالتزايد المستمر في نسبة الفتيات المتعلمات في الجزائر سمح لهن بإيجاد فرص العمل الوظيفي. ومشاركة المرأة الجزائرية في العمل الخارجي أصبح ضرورة ملحة في وقتنا الحالي، مع تطور الظروف الاجتماعية ومتطلبات التنمية وهذا ما أدى بالمرأة للمشاركة في العملية الإنمائية على مختلف المستويات الاقتصادية والإجتماعية والثقافية. فالتعليم في الجزائر بالنسبة للإناث أخذ يتطور شيئا فشيئا، وهذا يدل على تغيير في ذهنية العائلة الجزائرية، حيث أصبحت تسمح لبناتها بالإلتحاق بمقاعد الدراسة إلى أن تصل إلى الجامعة، وعند قبول الآباء بدخول بناتهن الحياة العملية فإنهم يفضلون التعليم والصحة كقطاعات للنشاط النسوي، وفي أماكن قريبة وبالتالي نجد أن التعليم والصحة كقطاعين للنشاط يعتبرهما المجتمع الجزائري مثاليين لتواجد المرأة فيهما.

إلا أن المرأة الجزائرية ذهبت إلى أبعد من هذا وحاولت أن تقتحم ميادين جديدة اجتماعية، واقتصادية وحتى سياسية كانت من قبل محتكرة من طرف الرجل فقط. معناه "العمل النسوي أصبح بقوة ويعتبر ضرورة ملحة تفرض نفسها". ففي إحصاء 1966 بلغت نسبة اليد العاملة النسوية 1,8%، وفي سنة 1989 بلغ عدد النساء المتزوجات اللائي يعملن 33.1% وتجاوز 54,2 % عام 1996. **(مليكة الحاج يوسف، 2003، ص:62،64)**

خامسا : دوافع خروج المرأة إلى العمل:

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا، بل كان نتيجة عوامل عديدة ومتداخلة، دفعت بالمرأة دفعا قويا إلى الشغل، لأن خروج المرأة إلى العمل خارج المنزل لقاء أجر، له مدلوله السياسي والاجتماعي، والاقتصادي و هي كلها عوامل متشابكة بعضها ببعض، ولقد ركزنا هنا على العوامل الأساسية التي تدفع بالمرأة للخروج إلى ميدان العمل الخارجي، وتتمثل أساسا في ما يلي:

1- الدافع الاقتصادي:

وقد بينت بعض الدراسات في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية، فخروج المرأة للعمل ضرورة استلزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الصناعي الحديث، إذ أن أعباء المعيشة وغلائها من جهة، والتطلع إلى

مستوى أفضل للحياة من جهة أخرى، دفع بالمرأة إلى الخروج عن إطارها التقليدي

والمتمثل في دور المنجبة والمربية والراعية لشؤون أسرتها. ففي دراسة قام بها هير(HAYER) عن دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل المهني ظهر "أن النساء من الطبقة الدنيا يعملن من أجل المادة.

كما أن الظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها من مأكل وملبس ودواء. إن مقتضيات الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها مختلف الأسر تفرض على المرأة الخروج لميدان العمل الوظيفي، حيث أن "الإحساس بأهمية العمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لرفع مستوى معيشة الأسرة كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل الخارجي.

ولقد اثبتت العديد من الدراسات ان خروج الام للعمل كانت نتيجة الحاجة الاقتصادية، والمقصود بالحاجة الاقتصادية هو حاجة الام الملحة لكسب قوتها بنفسها أو حاجة أسرتها لدخلها، بمعنى أنه

لا يمكن للأسرة أن تستغني عن عملها. والعمل بالنسبة للمرأة كما تقول الكاتبة فرانسوا جيرو(François Djirou) "ضرورة و ليس تسلية، بل ضرورة حياة أو الحياة نفسها"

وعليه، نجد أنه لقد ارتبط خروج المرأة للعمل، بالدافع الاقتصادي، بحيث تحملت دورا إضافيا إلى جانب دورها الشاق لرعاية الأطفال و تدبير أمور وشؤون المنزل، سعيا وراء رفع المستوى المعيشي للأسرة وتلبية كل ما يحتاجه أطفالها من لوازم الملبس والغذاء والأدوات المدرسية، فهي وإن تركتهم في المنزل لوحدهم طيلة ساعات عملها فهي من جهة أخرى تسهر على تحقيق راحتهم المادية وبالتالي الاجتماعية والنفسية.

ففي عام 1956 أجري استفتاء في الولايات المتحدة الأمريكية يسمى استفتاء بيدجون (Bidjoun) على ثلاثة آلاف وثمانمائة (3800) سيدة يعملن عضوات في الاتحادات، فتبين من خلال ذلك ان ثلاثة ارباع 3/4 المجموعة يعملن اساسا من اجل اعالة الاسرة.

العالم اليوم يمر بمرحلة اقتصادية جد صعبة، لذلك يعتبر عمل المرأة هام جدا فهي بدخلها تساهم في تحمل مسؤوليات البيت ومساندة زوجها. كما تضيف "كامليا عبد الفتاح" في كتابها بعنوان "في سيكولوجية المرأة العاملة" أن هناك دراسة أجريت

في المغرب عبرت فيها النساء أن الدافع الإقتصادي هو الذي يدفعهن إلى العمل.

وفي عام 1953 جاء تقرير "شوستيك"، وتبين من نتائج المسح الذي تم على خمسة آلاف (5000) امرأة حديثة التخرج أن ثلثي 2/3 مجموعة المتزوجات اللائى كن يعملن إنما يعملن من أجل مساندة دخول أزواجهن. كما تبين في دراسة ياروا (YARROW) أن 20 % من الأمهات يعملن من أجل توفير أهداف صحية و ثقافية لأفراد الأسرة.

وهناك دراسة أخرى أجرتها تماضر زهري حسون "حول تأثير المرأة العاملة على التماسك الأسري" وتوصلت إلى أن الرغبة في زيادة دخل الأسرة وتحسين المستوى المعيشي كان السبب الرئيسي الذي دفع أغلبية السيدات لمزاولة عمل مأجورخارج المنزل، خاصة اللواتي ينتمين إلى

الطبقات ذات الدخل المنخفض والمتوسط بنسبة تفوق 88%.(مليكة الحاج يوسف، 2003، ص:68،69)

2- الدافع التعليمي:

نجد أن الأسرة قد أولت اهتماما كبيرا، وجهودا معتبرة بالنسبة لتعليم المرأةوتكوينها، حيث أصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بؤرة الأمية، ولهذا كان لانتشار التعليم على نطاق واسع أثر مباشر في قلب المعايير التي كانت سائدة من قبل، فاندفعت المرأة إلى المشاركة في مختلف الميادين جنبا إلى جنب الرجل.

وقد أصبح عمل المرأة كتكملة للمشوار الذي قطعته في صيرورة حياتها التعليمية، ومنه يبدو أن التعليم هو الذي يساهم في توفير فرص التوظيف، لأن مساهمتها في النشاط المهني يرتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصل عليه بواسطة التعليم، إذ أنه بحصولها على الدرجات العلمية، تستطيع تأكيد ذاتها بواسطة العمل الخارجي.

وهكذا تجدر الإشارة إلى القول أن عمل المرأة يرتبط بتعليمها فتستتبع القيامبعمل مهني مناسب مع شهادتها العلمية المحصل عليها. وفي هذا الصدد تقول الباحثة سيمون بوفوار(Simone Beauvoir) انه بالتعليم استطاعت المرأة أن تحقق النجاح في الالتحاق بالعمل خارج البيت حيث سمح لها أن تؤكد إنسانيتها وبحصولها على شهادات تعليمية فتحت لها أبواب المهن الأساسية.

إذن يعتبر التعليم من أهم العوامل التي ساعدت المرأة على حصولها على العمل، وهذا ما أعطى لعجلة التغيير النسوي دفعة قوية، وقد ترتب على تعلم المرأة تحريرها من سيطرة التقاليد الاجتماعية التي كانت مفروضة عليها بشكل مباشر وذلك بتشغيلها في مختلف المهن المتخصصة.(مليكة الحاج يوسف، 2003، ص:72).

2- الدافع السياسي:

أيضا هناك دافع آخر وراء عمل المرأة لا يقل أهمية عن الدوافع السابقة بحيث جاءت الدساتير والقوانين الدولية التي تنص على المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، وانعقدت مؤتمرات دولية في كل من "ميكسيكو" و"القاهرة" و دول أخرى لمعالجة أوضاع المرأة في الأسرة، والمجتمع في المجال الاجتماعي والثقافي وخاصة السياسي، حيث يعتبر العمل بالنسبة للمرأة كحق سياسي، تسعى من خلالهاالوصول إلى السلطة.

و قد هاجمت "ماري ريان جندروق" فكرة التبعية الاقتصادية للنساء، وطالبت بحق المرأة في العمل، فالنساء في نظرها يجب أن يقتحمن كل الوظائف، الصناعية والسياسية من أجل أن لا تبقى في مكانة وضيعة وهامشية" لأنه بخروجها للعمل يمكنها أن تشارك في القرار السياسي للدولة. **(مليكة الحاج يوسف، 2003، ص:73)**

الفصل الثالث:

الإطار النظري

اولا: عمل المرأة و صراع الأدوار.

ثانيا: دور الأم في تنشئة الطفل في السنوات الأولى.

ثالثا: مراحل نمو الطفل وحاجته لأمه.

رابعا: أثر عمل المرأة على الأبناء.

خامسا : تربية الطفل المعاق

5-1- تربية الطفل المعاق من المنظور الاسلامي

5-2- تربية الطفل المعاق حسب القوانين و التشريعات

5-3- الرعاية الاسرية للطفل المعاق

5-4- الرعاية النفسية للطفل المعاق

5-5- الرعاية الاجتماعية للطفل المعاق في الجزائر

أولا : عمل المرأة وصراع الادوار:

استطاعت المرأة العاملة ان تخفف من تبعات الرجل وقيوده فهي تحمل مسؤولية تنشئة الابناء اكثر منه، والدخل الذي يدره عليها العمل منح الزوج شعورا بالأمن على مستقبل اطفاله في حالة عجزه او بطالته او وفاته. بنفس الوقت الذي منح الزوجة الشعور بالاطمئنان للمستقبل في حالات الطلاق او الترمل، اضافة الى ان المرأة العاملة تشارك الرجل الاعباء المادية ولا ترهق الزوج بمطالبها وهي ايضا رشيدة في انفاقها واستهلاكها، لا نها تعرف جيدا الجهد المبذول لكسب المال، الا ان عمل المرأة ادى الى مضاعفة ادوارها، وبالتالي الى ارهاقها خاصة وانها لم تستطع فعل الكثير لتغير نمط حياة اسرتها نظرا لغياب المؤسسات الاجتماعية للمساندة ولكن كل ما سبق لا يمنع ان عمل المرأة قد جلب بعض المشاكل والمتاعب لحياة الزوجين

وخاصة فيما يتعلق بدخل الزوجة وكيفية التصرف فيه، فهناك الكثير من الازواج يخشون استقلال المرأة المادي ويحاولون التسلط على دخلها ويتصرفون فيه وفق رغباتهم، وقد لا يكون. **(انور حسن حسين، 2017، ص:139،140)**

السبب بأكمله ماديا بل لربما كان السبب النفسي اقوى منه، فخوف الزوج من فقدان سلطته وسيطرته التقليدية يدفعه الى تجريد زوجته من قوتها المادية التي تتمتع بها كي يجبرها على البقاء في الموقع التابع له، كذلك ان عمل المرأة خارج المنزل يسر من اتصالها واختلاطها بالجنس الآخر، الامر الذي يثير غيرة الزوج باعتبار ان الزوجة متاع شخصي له، ومجرد كلامها او اجتماعها مع رجال اخرين يعتبر تعديا على حقوق متعته وملكيته. **(انور حسن حسين، 2017، ص:141)**

من خلال احدى الدراسات يلاحظ ان اكبر نسبة من النساء العاملات تتمركز في الفئات العمرية (26–40) سنة من اجمالي افراد العينة، حيث احتلت الفئة العمرية (26–30) سنة وحدها نسبة مئوية تقدر بحوالي 27.1% من النساء العاملات، ويمكن ربط خروج المرأة للعمل في هذه المرحلة من العمر بانتهاء مرحلة التحصيل العلمي والرغبة بالتطبيق العملي والواقعي للمعلومات التي حصلت عليها خلال سنوات الدراسة الطويلة، اضافة الى الرغبة بتحقيق مركز اجتماعي

مقبول، او في المشاركة برفع مستوى معيشة الاسرة، وكذلك تشير نفس الدراسة الى ان خروج المرأة للعمل يضعف بشكل ملحوظ لدى الفئات العمرية دون سن الخامسة والعشرين حيث بلغت 7.5% من اجمالي النساء العاملات، وقد يعود السبب الى اقبال البنات على التعليم وطول سنوات الدراسة يحول دون خروج المرأة للعمل قبل هذا السن .

وفي هذه المرحلة من الارجح ان تكون المرأة بعد ان امنت على مستقبلها المادي بالحصول على وظيفة فانها تقدم على الزواج وانشاء اسرة وانجاب اطفال وتضطر الى خوض غمار تجربة التربية شاءت ام ابت وما يترتب على ذلك من تبعات وآثار على عملية التنشئة. **(انور حسن حسين، 2017، ص:141)**

ثانيا: دور الام في تنشئة الطفل في المراحل الأولى:

يعتمد الاطفال في اشباع حاجاتهم الغريزية على الام، ويظلون طيلة فترة طفولتهم الاولى التي تتسم بالعجز معتمدين عليها في مأكلهم وملبسهم وحمايتهم، ويبدؤون بالابتعاد عنها تدريجيا كلما تعلموا كيف يعتمدون على انفسهم، والام غير العاملة تعيش عادة معظم حياتها داخل المنزل شبه معزولة عن الاتصال بالعالم الخارجي والمشاركة في واقع والام غير العاملة تعيش عادة معظم حياتها داخل المنزل شبه معزولة عن الاتصال بالعالم الخارجي والمشاركة في واقع المجتمع وقضاياه ومشاكله، مما يؤثر على نضجها العاطفي ويبقى محور حياتها يدور حول الزوج والاطفال، وهي تحاول عن قصد او دون قصد اطالة مرحلة عجز الطفل واعتماده عليها، لان ذلك يولد لديها شعورا نفسيا بانها ضرورية ومهمة لأطفالها ولا يمكنهم العيش بدونها لذا فهي تبذل كل جهدها مهما كلفها ذلك من وقت وتعب لتحقيق حاجاتهم ورغباتهم مما يؤدي الى اطالة فترة العجز والاعتماد ولربما يصبح ذلك من مكونات شخصياتهم، اذ يبقون في حالة عجز وفي حالة اعتماد على الغير حتى عندما يصبحون راشدين وعلى النقيض من ذلك يلاحظ ان دخول المرأة للعمل يعني دخولها عالم الواقع والفعل الذي.**(انور حسن حسين، 2017، ص:139)**. يقتضي منها ان تستغل بل وتطور كل امكاناتها لتؤكد قدرتها على العيش والاستقلال وعلى ما يبدو فان الام العامة المهتمة بإنجاز عملها

على الوجه الاكمل، تكون في العادة مهتمة بأبنائها فتعمل باهتمام ومحبة على تنشئة اطفالها تنشئة سليمة قواما الاعتماد على النفس ومواجهة امور الحياة بأنفسهم ورفع مستوى ما يعترضهم من مصاعب ومشكلات، محترمة آرائهم وافكارهم ومشاكلهم ايضا، مبتعدة عن اساليب القمع والقهر والاستخفاف والتشهير، فيتولد بالتالي بينها وبينهم شعور بالاطمئنان والمودة عوضا عن شعور التسلط والكراهية مما يساعد على نضج الاطفال الانفعالي ويشبون اناسا معتمدين على انفسهم واثقين منها.

(انور حسن حسين، 2017، ص:139).

ثالثا: مراحل نمو الطفل وحاجته لامه:

1-تعريف النمو:

يخضع الكائن الحي الإنساني منذ لحظة الإخصاب حتى الموت إلى التغير المستمر، فالنمو عملية مستمرة تبدأ قبل الميلاد وتنتهي بالممات، ويؤكد علماء النفس أن الإنسان كائن متغير في بيئة متغيرة.

إن الإنسان يمر بعملية نمو وتحول حتى يصل إلى التكوين النفسي والجسمي الذي يميز الراشد الناضج، فما مولد الطفل إلا حلقة في سلسلة متتابعة من التغيرات، وليس بداية هذه التغيرات.

والنمو هو سلسلة من التغيرات المستمرة التي تتجه نحو هدف نهائي وهو اكتمال النضج، وتحدث هذه التغيرات في الحجم أو الشكل، كما تحدث في الوظيفة أو القدرة.

وتتضمن كلمة النمو في معناها الخاص الضيق التغيرات الجسمانية والبدنية من حيث الطول والوزن والحجم نتيجة التفاعلات الكيماوية التي تحدث في الجسم، أما في معناها العام فيشمل بالإضافة إلى ما سبق التغير في السلوك والمهارات نتيجة نشاط

الإنسان والخبرات التي يكتسبها عند استعمال أعضائه وحواسه، وأيضًا التغيرات التي تطرأ على النواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية والحسية والحركية.

قال الله تعالى في سورة غافر آية (67):

«هوَ الَّذِي خَلَقكم مِّن تُرَابُ ثمَّ مِن نُّطْفةٍ ثمَّ مِنْ عَلَقةٍ ثمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثمَّ لِتَبْلغُوا أَشُدَّكُمْ ثمَّ لِتَكونُوا شُيُوخًا وَمِنكم مَّن يُتَوَفَّى مِنَ قبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلا مُّسمى وَلعَلَّكُمْ تَعْقِلون» **(لطيفة قويدري، 2009، ص:124)**

عرف عبد المنعم المليجي وحلمي المليجي (1971) النمو أنه: "عبارة عن تغيرات تقدمية متجهة نحو تحقيق غرض ضمني هو النضج "، معنى ذلك أن التغيرات تسير إلى الأمام لا إلى الوراء وأنها لا تتابع بمحض الصدفة والاتفاق، بل تتبع نسقا معينا، وتخضع لنظام أو خطة واضحة، ولا تنفصل في سياقها أية مرحلة عما يسبقها أو يليها، فجميع المراحل تنتظم كلا واحدا وتهدف إلى غرض نهائي هو النضج، والنمو بهذا المعنى ضرب من التغير يطرأ على نشاط، أو وظيفة أو قدرة فينتقل من مرحلة دنيا إلى مرحلة أرقى. **(لطيفة قويدري، 2009، ص:125)**

وللنمو جانبان:

– النمو العضوي (التكويني): ويشتمل النمو الجسمي من حيث خصائص الجسم مثل الطول والوزن، والنمو الفيزيولوجي من حيث نمو أجهزة الجسم المختلفة والنمو الحسي وغيرها.

– النمو الوظيفي (السلوكي): يشتمل نمو الوظائف النفسية والجسمية والنمو الانفعالي والاجتماعي. والنمو هو عبارة عن

سيرورة مستمرة غير عشوائية ومتصلة.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن النمو هو سلسلة من التغيرات الارتقائية التراكمية المطردة، التي تهدف إلى غاية مرتبطة باكتمال النضج واستمراره، ولا يحدث النمو فجأة أو بصورة عشوائية، وله مظهران: تكويني ووظيفي ويسير النمو في كل منهما في خطوات متلاحقة متتابعة تعتمد كل خطوة منها على السابقة عليها وتمهد الطريق إلى الخطوة التالية لها، وعلى الرغم من استمرار النمو وتداخل خطواته إلا أنه يقسم عادة لتسهيل دراسته. **(لطيفة قويدري، 2009، ص:126)**.

حاجة الطفل لأمه

الحاجة إلى الحب والرعاية من طرف الوالدين: تعتبر إحاطة الطفل بالعطف والحنان من بين الحاجات الأساسية لصحته النفسية، فهو بحاجة دائمة إلى الشعور بالمحبة من طرف أبويه وإخوته وأقرانه، فالطفل الذي لا يشبع هذه الحاجة فإنه يعاني من الجوع العاطفي، فحرمان الطفل من الحب والحنان

والاهتمام من طرف الوالدين يولد لديه الشعور بنبذه وعدم الرغبة فيه، فهو بحاجة ماسة إلى والديه لكي يغمرانه بحبهما ورعايتهما وتزويده بمشاعر أنه طفل مرغوب فيه، الأمر الذي يؤثر فيه إيجابا على مستوى تقديره لذاته، وهذا ما ينعكس بالإيجاب أيضا على علاقاته بالآخرين.

الحاجة إلى الحرية والاستقلال:

يحتاج الطفل إلى الشعور بالحرية والاستقلال وتسيير أموره بنفسه دون الاعتماد على غيره مما يولد عنده الثقة بالنفس، غير أن الحرية هنا لا تعني ترك الطفل يفعل كل ما يريد أو ما يرغب فيه، بل تتجسد في تهيئته للاعتماد على النفس وتشجيع التفكير الذاتي المستقل لكي يشعر بأن له شخصية مستقلة.

الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:

تعد الحاجة إلى تقدير الذات وتأكيدها من بين أهم العوامل التي تمكن الطفل من النجاح في حياته، وتنشط لديه الدافع إلى القيام بالأفعال المنتجة، لأن هذه الحاجة تنمي لدى الطفل الشعور بالمسؤولية والقدرة على تحمل أعباء المهام التي توكل إليه، وتكون

بذلك نواة لأداء دوره في المجتمع بشكل جيد في المستقبل، ومن خلال قيام الطفل بدوره في المجتمع وفق ما يناسب سنه، يشبع الطفل حاجته إلى الشعور أنه موضع تقدير واعتبار من طرف الآخرين، وكلما نشأ الطفل على تعزيز الجوانب الإيجابية في سلوكه، كلما عمل على تجسيدها وحافظ عليها.**(لطيفة قويدري، 2009، ص:97)**

الحاجة الى الامن:

يحتاج الطفل إلى الرعاية والاهتمام في أجواء آمنة يشعر فيها بالطمأنينة والحماية من كل العوامل المهددة، ويحس الطفل بالأمان إذا عاش في أسرة مترابطة ومتماسكة لأن التفكك يولد لديه الإحساس بالقلق والخوف.

الحاجة إلى اللعب: يعتبر اللعب أمرا ضروريا بالنسبة للطفل، فالطفل يحس بالسعادة والفرح أثناء اللعب، لذلك يجب إتاحة كل الفرص المواتية لكي يمارس الطفل ألعابه وفقا لمستواه وميله الخاص، ومشاركته في اللعب خاصة من طرف الأولياء لتوجيه سلوكاته. **(لطيفة قويدري، 2009، ص:98)**.

نظرية إيريكسون في النمو النفسي الاجتماعي:

من أشهر النظريات التي وصفت مراحل النمو الاجتماعي هي نظرية إريك ايريكسون Erik Erikson التي مزجت بين تصورات التحليل النفسي والتصورات النفسية الاجتماعية، نظرية إيريكسون التي ترى أن النمو الاجتماعي عبارة عن تفاعل

حاجات الفرد البيولوجية مع القوى الاجتماعية التي يواجهها الفرد في حياته ، ويرى أن الأطفال "نشيطون"و"متكيفون" و"مكتشفون"، وهم يؤثرون في بيئتهم أكثر من أنهم "كائنات سلبية" فالأطفال ليسوا قوالب تتشكل عن طريق الوالدين ، ويقرر إيريكسون أن اللعب أفضل المواقف لدراسة الطفل.

ويرى إيريكسون أن الفرد قادر على تطوير شخصيته خلال مراحل النمو المتلاحقة طيلة حياته، ويعتقد بوجود فترات حرجة للنمو تتسم بنقاط تحول حاسمة، ويعتبر أيضا أن المشكلة النمائية التي تظهر عند الطفل في مرحلة معينة، إذا لم تحل

ستظهر مرة أخرى في مرحلة نمائية لاحقة، واقترح إيريكسون ثماني (08) مراحل للنمو النفس-اجتماعي وفيما يلي وصف لمراحل النمو الثمانية لدى إيريكسون حسب ما أوردها علي فالح الهنداوي 2007 (وهذا ما يبرر حاجة الطفل لامه خلال مراحل نموه الاولى لما لهذه المرحلة من

اثر وحساسية وضرورة التكفل به في هذه المراحل وما لدور الام في عملية التكفل والرعاية) **(لطيفة قويدري، 2009، ص:131)**

1-المرحلة الاولى (فمية-حسية):

وتسمى " مرحلة الإحساس بالثقة بعدم الثقة "، تمتد هذه المرحلة من الولادة إلى نهاية السنة الأولى، حيث يتكون لدى الطفل في هذه المرحلة إحساس أساسي بالثقة أو عدم الثقة، وعليه يجب أن يتعلم الأطفال بأن يثقوا في الآخرين بإشباع حاجاتهم عن طريق الكبار، وإذا تعرض الطفل للإهمال والنبذ ينظرةإلى العالم الذي يحيط به بأنه مصدر خطر وعدم الثقة وتهديد للأمن، والأم هي مصدر الأمن والإشباع.

وباعتبار ان الام هي مصدر الاشباع في هذه المرحلة فلخروجها للعمل قد يتاثر الطفل في هذه المرحلة وبما ان كل مرحلة تؤثر في الاخرى فان الحاجة تكون اكثر الحاحا في هذه المرحلة. **(لطيفة قويدري، 2009، ص:131)**

2-المرحلة الثانية (الشرجية-العضلية)

وتسمى "مرحلة الإحساس بالاستقلال مقابل الإحساس بالخجل والشك"، تتمثل الأزمة التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة-والتي تمتد من السنة الأولى إلى نهاية السنة الثالثة- في تحقيق الاستقلالية أو العجز عن ذلك وبالتالي الإحساس بالخجل والشك، لذا يجب أن يتعلم الأطفال "الاستقلال"، يتدربون على إطعام أنفسهم، وارتداء ملابسهم، ويحرصون على صحتهم، والفشل في تحقيق الاستقلال يؤدي بالطفل إلى الشك في قدراته الذاتية والشعور بالخجل، الآباء هم مصدر تحقيق هذا.

وتحقيق الاستقلال لدى الطفل قد يتوفر لدى الام العاملة اكثر من غيرها لحرصها على تعليم طفلها الاعتماد على النفس في تلبية حاجاته عكس حاجته لها في المرحلة الاولى.

3-المرحلة الثالثة (اعضاء جنسية حركية):

وتسمى مرحلة "الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب"، تمتد هذه المرحلة من السنة الثالثة إلى نهاية السنة الخامسة، وأهم سلوك اجتماعي بارز يميز هذه المرحلة هو ظهور روح المبادرة أو الشعور بالذنب.

يرى إيريكسون أنه بنمو الأطفال يحاولون أن يتعلموا ويتحملوا المسؤوليات التي قد تكون غير مناسبة لقدراتهم، وهم أحيانا يحققون أهدافا أو أنشطة قد تتعارض مع أهداف الكبار، وهذا التعارض قد ينجم عنه مشاعر الذنب، والنجاح في حل هذا التعارض أو هذه الأزمة يحتاج إلى توازن، والطفل يجب أن يحتفظ بحاسة المبادرة ويجب أن يتعلم أن لا يصطدم بحقوق وأهداف الآخرين والأسرة هي المفتاح كمؤسسة اجتماعية.

ولطفل الام العاملة الفرصة الاكبر للمبادرة في هذه المرحلة ما لم تتعارض هذه المبادأة بمعوقات قد تحفز الشعور بالذنب لديه. **(لطيفة قويدري، 2009، ص:132)**

4-المرحلة الرابعة (الكمون):

مرحلة "الشعور بالجهد والمواظبة مقابل الشعور بالنقص والدونية"، وتبدأ هذه المرحلة من السنة السادسة إلى السنة الحادية عشرة، وهي مرحلة دخول الطفل إلى المدرسة، وأهم ما يميز هذه المرحلة هو ظهور الشعور بالنشاط والتفوق والمثابرة أو الشعور بالنقص، فيجب أن يمارس الأطفال مهارات أكاديمية وعلاقات اجتماعية هامة، وفي هذه الفترة يقارن الطفل نفسه بأقرانه فإذا توفر للطفل المثابرة والجد أمكن للطفل تحقيق المهارات الأكاديمية والاجتماعية التي تشعره بتأكيد الذات، والفشل في تحقيق هذه المهارات والأهداف الهامة يؤدي إلى الشعور بالنقص وُيعنى بهذا المعلمون والأقران.

هنا تنتقل الحاجات حسب ايريكسون الى المجتمع الاكبر من محيط الاسرة والام خاصة غير انه قد يزداد حاجة الى امه لدفعه الى التفوق والنشاط.

5-المرحلة الخامسة (البلوغ والمراهقة):

مرحلة "الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية"، يرى إيريكسون أن البلوغ هو بداية فترة المراهقة، وتمتد من السنة

الثانية عشرة إلى الثامنة عشرة، وأهم ما يميز هذه المرحلة هو شعور الطفل (المراهق) بأزمة هوية، ويتم حل هذه الأزمة إما بتكوّن هوية إيجابية أو هوية مضطربة مشوشة، لأن هذه المرحلة تعتبر كمفترق طرق بين الطفولة والنضج، فالمراهق يوجه سؤال: من أنا؟ ويجب أن يبني المراهقون الأسس الاجتماعية والمهنية للهوية وإلا يصبحون في حالة ارتباك بالنسبة لأدوارهم التي يلعبونها في رشدهم، ومجتمع الأقران هو الأكثر أهمية بالنسبة لهذا الجانب. ومهما كانت حاجة المراهق للاقران غير ان حاجته للام قد تكون اعمق رغم انه يبحث عن تحقيق الهوية ويمكن ان تتحقق للمراهق ابن الام العاملة اذا حققت لابنها حاجته في المراحل السابقة.

6-المرحلة السادسة (الرشد المبكر):

مرحلة "الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالانعزال" أهم ما يميز هذه المرحلة هو اهتمام الفرد بتكوين أواصر المودة مع الآخرين في حالة نجاح علاقاته الاجتماعية، أما في حالة عدم نجاح هذه العلاقات فإنه يقع فريسة للعزلة، والعمل الأولي في هذه المرحلة هو تكوين صداقات قوية والحصول على إحساس بالحب والصحبة، وعدم القدرة على تكوين صداقات أو علاقات حميمة يشعر الفرد بالعزلة والوحدة، ومفتاح هذا الجانب وجود أقران يعطون الحب من الجنسين. **(لطيفة قويدري، 2009، ص:133)**

ان حاجة الطفل لتواجد امه حسب نظرية ايريكسون وتكفلها به تظهر جلب واكثر الحاحا في المرحلة الاولى وان تحققت تلك الحاجة فانه لربما كان اكثر صلابة وتحقيق لنمو سليم في مايلي ذلك من مراحل وانه وبالنظر الى القوانين خاصة في الجزائر حيث يمكن الام العاملة من الاستفادة من ساعات الرضاعة التي تعود فيها الام لوليدها قبل الوقت المقرر لخروجها من العمل حيث

تستفيد من ساعتان في الاشهر الست الاولى وساعة في الاشهر الست اللاحقة مما يحقق حاجة الطفل لتواجد امه اذا طبق القانون كما ينبغي.

لقد بنى اريكسون نموذجه على اعتقاده بوجود أزمات نمو أساسية تسود في مراحل نمو المختلفة و يجب على الفرد في كل مرحلة من مراحل النمو الثابتة أن يواجه أزمة نمو أساسية و يتغلب عليها قبل الانتقال إلى المرحلة التالية، إذا ما أريد لهذا النمو أن يكون سليما.

تعتبر نظرية اريكسون توسيع لنظرية التحليل النفسي، و ذلك من خلال رفضه لوجهة نظر فرويد بأن المجتمع دائما كعادات و محيط، و من خلال تأكيده على تأثير العوامل و المؤثرات السيكولوجية و الفروق الثقافية في نحو الشخصية. **(لطيفة قويدري، 2009، ص:134)**.

رابعا: اثار عمل المرأة على الابناء:

يعتقد الكثير من الباحثين وأفراد المجتمع، بأن عمل المرأة خارج المنزل ينعكس سلبا على شخصية الطفل خصوصا خلال السنوات الأولى من عمره وأكدت مدرسة التحليل النفسي عن أهمية تلك السنوات في النمو العاطفي والانفعالي للطفل. وبغياب الأم المتكرر وانفصالها الطويل عنه يجعله يشعر بالحرمان والشقاء حتى ان حل محلها البديل فانه يفقد الشعور بالأمن والطمأنينة.

إلا ان البحوث الحديثة كشفت العكس، حيث لا تجد فروق في العلاقة بين الأم العاملة والأم غير العاملة مع الأبناء، كما أثبتت الدراسة التي قامت بها بثينة قتديل سنة 1964 وهي دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات، من حيث بعض نواحي شخصياتهن وتوصلت الى النتائج التالية:

– تكيف أبناء العاملات تقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن 5 ساعات.

– يرتبط عمل الأم بارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وكلما ارتفع هذا المستوى كان تكيف الأبناء أفضل.

– كلما كان تعليم الأم عاليا كلما كان التكيف للأبناء أفضل إذا ما قورن ذلك بأبناء الأمهات الماكثات.

– لم تظهر فروق دالة بين رعاية الأبناء من قبل الأقارب ورعايتهم من قبل الخدم من ناحية التكيف.

–أبناء العاملات أكثر طموحا من غيرهم. **(نادية دربالي، 2017، ص:39)**

<u>دوافع خروج المراة لميدان العمل:</u>

تزايد عدد النساء في مواقع العمل فتزايد عددهن في مواقع إدارية وقيادية مهمة وهذا راجع إلى تغيير الثقافة فقبل التطرق إلى هذا العنصر يجب أولا ضبط مفهوم العمل كي تتضح الرؤية بحيث يقصد بالعمل ما يعتبر منه يدويا أو بدنيا أو ذهنيا سواء كان العمل زراعيا أو تجاريا أو صناعيا، مهني أو غير مهني طالما سمحت به طاقة المرأة، فالفرد غير العامل هو إنسان فارغ الحياة ولذلك كان من الخطأ الفادح إعتبار المرأة مخلوق فارغ، والعمل بالنسبة للمرأة كما تقول الكاتبة "فرانسو جيرو" ضرورة وليس تسلية، والعمل ليس علاجا للمرض و انما ضرورة حياة او الحياة نفسها. **(شفيقة عويسات: 2016، ص:30)**

خامسا : تربية الطفل المعاق

5-1- تربية الطفل المعاق من المنظور الإسلامي:

أولاً: أن ولي الأمر المسلم مسئول عن كل رعاياه في الدولة، والطفل المعوق من رعاياه، فعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته"

ثانياً: أن من واجب ولي الأمر المسلم الرفق برعاياه والشفقة عليهم والتخفيف عنهم، وأولى الناس بذلك الطفل المعوق.

ومما ورد في ذلك من النصوص: قوله تعالى : (واخْفِض جنَاحك لِمنِ اتَّبعك مِن الْمؤْمِنِين)

ومن الأحاديث النبوية، فعن عبد الرحمن بن شماسة قال: أتيت عائشة أسألها عن شيء فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي: " اللَّهم من ولِي من أمر أُمتي شيئاً فشقَّ عليهم فاشقُقْ عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفُقْ به".

ثالثاً: إن قضاء حاجات المحتاجين من أولَى الأمور بالاهتمام من قِبل ولي الأمر المسلم . و قضاء حاجات المحتاجين من أولَى الأمور بالاهتمام من قِبل ولي الأمر المسلم . وثالثاً: إن قضاء حاجات المحتاجين من أولَى الأمور بالاهتمام من قِبل ولي الأمر المسلم . ولذا ورد التحذير الشديد من التهاون في ذلك ، ورد عن أبي مريم الأزدي (رضي الله عنه) أنه قال لمعاوية (رضي الله عنه): { سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "من ولاّه الله شيئاً من أمور المسلمين ، فاحتجب دون حاجتهم وخَلَّتهم وفقرهم، احتجب الله دون حاجته وخَلّتِهِ وفقره يوم القيامة } فجعل معاوية رجالاً على حوائج الناس "

رابعاً: إن مسئولية ولي الأمر المسلم عن الرعية تشبه مسئولية ولي اليتيم عن اليتيم، وذلك من حيث قيامه على مصالحه ورعايته لشئونه وصرف المال فيما هو أنفع له مع ترتيب الأمور بحسب أهميتها الأهم فالمهم . وهكذا .. وفي المقابل الاجتهاد في إبعاد كل ما فيه ضرر عليه.

ولذا قال الفقهاء في القاعدة الفقهية : " تصرف الإمام على الرعِية منوطٌ بالمصلحة"

وعبر الإمام الشافعي (رحمه الله) عنها بقوله: " منزلة الإمام من الرعية منزلة الولي من اليتيم".

وحدثنا "أبو الأحوص" عن " أبي إسحاق" عن "البراء بن عازب" قال: قال عمر (رضي الله عنه): " إنّي أنزلتُ نفسي من مال الله بمنزلة والي اليتيم ... "

خامساً: ما فعله عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في خلافته من تدوين الدواوين وتقييد أسماء الناس، وفرض العطاء لهم جميعاً على اختلاف قبائلهم ومراتبهم، قال تعالى: (وجعلْنَاكُم شُعوباً وقَبائِلَ لِتَعارفُوا إِن أَكْرمكُم عِنْد اللَّهِ أَتْقَاكُم)، وهذا ما يؤكد فقهه في السياسة الشرعية، ويجسد ما تعلمه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من السعي في مصالح العباد، ولذا أُثر عنه (رضي الله عنه) قوله المشهور في المسئولية: " لو مات جمل ضياعاً على شطِّ الفرات لخشيتُ أن يسألني الله عنه " .

سادساً: الدولة المسلمة هي كافل من لا كافل له :

وقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في ذلك، قوله: { أنا أولى الناسِ بالمؤمنين في كتاب الله عز وجل ، فأيكم ما ترك ديناً أو ضيعة فادعوني ، فأنا وليه ، وأيكم ما ترك مالاً ليؤثر بماله عصبته من كان } . **(د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص ،2006 ، ص352-354)** .

• قوله : " من ترك كَلاً – أي ذرية ضعيفة – فليأتني فأنا مولاه . **(د.مصعب سليمان أحمد السمرائي ،ص9)**

المتطلبات التربوية لرعاية الطفل المعاق في المجتمع الإسلامي:

إن الإسلام كرم الإنسان في شتّى مراحله، طفلاً وشاباً وشيخاً ورجلاً وامرأةً، ولم يترك

شيئاً في الحياة إلاّ وضحه، وسن القوانين لخدمته، وجاء الإسلام رحيماً لكافة البشر وشملت رحمته الطفل المعوق، لذلك جاء علماء التربية والعلوم الإنسانية المسلمون وجنّدوا كل علومهم وإمكانياتهم لخدمة المعاق وتسهيل تربيته والارتقاء به ودمجه بالمجتمع والاستفادة من طاقاته الكامنة، وكان من جهودهم توضيح المتطلبات التربوية لرعاية الطفل المعاق في المجتمع الإسلامي على النحو التالي:

أولاً: تفعيل وتكثيف برامج التوعية لأفراد المجتمع:

حيث نجد أن المجتمع يعتبر المتسبب الأول في كثير من الإعاقات، كما أن بوسعه

الحيلولة دون كثير منها إذا تمت توعيته بأسباب الإعاقة وأسس التعامل مع حالاتها المختلفة، ووجوب تصحيح النظرة السلبية إلى المعوق، وهذه التوعية تستدعي مشاركة أكثر من جهة في الدولة، لا سيما أجهزة الإعلام المختلفة، والمؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها والجمعيات الطوعية والخيرية.

ونود هنا أن نؤكد على أهمية الجانب الوقائي، حيث إنّه ليس من المناسب التركيز على

العلاج قبل الاهتمام بالوقاية، وهو أمر وجد اهتماماً وافياً في الإسلام، حيث اتضح ذلك في التدابير الوقائية في أكثر من مجال: فالطفل المعوق إذا وجد من يأخذ بيده ليصبح طاقة إنتاجية، ومعطاء؛ يزيد من ثقته بنفسه، وأخذه لتعاليم الدين الإسلامي يجعله في مأمن عن ارتكاب الفحشاء أو المنكر، ففي الأخلاق أمر بغض البصر والبعد عن الشبهات ومواطنها، وحذّر من خلوة الرجل بالمرأة إلا مع ذي محرم، وحض على الزواج؛ حفاظاً على الفضيلة وإبعاداً عن الرذيلة. كما أمر بأكل الطيبات ونهى عن الخبائث وحرم الخمر ولحم الخنزير؛ حفاظاً على العقل والصحة، وأثنى على المؤمن القوي، وحثّ على تعلُّم السباحة وركوب الخيل؛ تقوية للبدن ووقاية له من الوهن. وأمر بالبقاء مع الجماعة وعدم الانعزال عنها؛ حرصاً على المحافظة على الهداية، وخوفاً من الزلل والانحراف. وأمر بالاستخارة والاستشارة؛ وقايةً من الخطأ أو تقليلاً من أخطاره وآثاره، وتطييباً للنفوس. وشرع إعداد القوة؛ للوقاية من ضرر الأعداء. ومن القواعد الفقهية المقررة عند العلماء: " الدفع أقوى من الرفع ". أي أن منع الشيء قبل وقوعه أقوى من رفعه بعد أن يقع ، وقالوا كذلك : " الضرر يدفع بقدر الإمكان".

" فهذه القاعدة تفيد وجوب دفع الضرر قبل وقوعه بكل الوسائل والإمكانيات المتاحة

وفقاً لقاعدة المصالح المرسلة والسياسة الشرعية، فهي من باب –الوقاية خير من العلاج– وذلك بقدر الاستطاعة ، لأن التكليف الشرعي مقترن بالقدرة على التنفيذ ، ففي جنب المصالح العامة :

شُرع الجهاد لدفع شر الأعداء ، ووجبت العقوبات لقمع الإجرام وصيانة الأمن ، ووجب سد ذرائع الفساد وأبوابه من جميع أنواعه.

ومن هنا فالدولة مسئولة عن توفير كل ما يلزم من أجل بناء الأفراد في المجتمع بناء

متكاملاً من مأكل ومشرب وملبس ومسكن، بالإضافة إلى إبعاد كل ما يتسبب في وقوع الضرر

ثانياً: توفير العلاج المناسب لهم:

إن الطفل المعوق – بالإضافة إلى العلاج للأمراض العادية – يحتاج لتوفير ما يلزم

لمعالجة الإصابات التي تلحق به في بدايتها على الأقل، أو لبذل الجهد لمعالجة ما يمكن أن يقبل العلاج مثل بعض حالات العمى، أو توفير البدائل للأعضاء التي تعطلت أو فُقدت، فقد نص الفقهاء على أنّه : " إذا تعذَّر الأصل يصار إلى البدل " .

ثالثاً: توفير فرص التعليم المناسب لهم:

إن من واجبات الدولة أن ترعى هذه الفئة في مختلف المراحل العمرية بتوفير التعليم

الذي تحتاجه، مع مراعاة توفير الوسائل المعينة على ذلك بالنسبة لهذه الفئة.

وتنبع أهمية التعليم بالنسبة للطفل المعوق من كونه يوفر له الوعي اللازم للتعامل مع

الوضع الذي يعيشه بالأسلوب السليم الذي يضمن له الاستقرار والطمأنينة. بالإضافة إلى تسهيل انخراطه في المجتمع في شتى المجالات بحسب التخصصات التي توافرت له، مما يجعله يشعر بذواته، وأنه ليس عبئاً على المجتمع أو عالة عليه.

رابعاً: توفير العيش الكريم لهم :

إن الإسلام يسعى ليكون جميع أفراد الأمة في وضع يحفظ لهم كرامتهم وهم يعيشون في مجتمعهم، ولا يتأتى ذلك لشخصٍ عاجز عن العمل والكسب بسبب إعاقته، ولذا كان لابد من تحديد دقيق لما ينبغي على الدولة المسلمة توفيره :

-1 تأهيل الأطفال المعوقين

-2 تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الشديدة على العمل جزئياً وتوجيههم إلى المجالات التي تناسبهم وتتلاءم مع قدراتهم.

-3 رعاية الأشخاص غير القادرين على العمل كلياً: عن طريق إنشاء مراكز للرعاية الاجتماعية.

-4 إنشاء مراكز ومجمعات لممارسة أعمال تناسب هذه الفئة وتوفر لها دخلاً مناسباً.

-5 إلزام المؤسسات والمصالح باستيعاب نسبة معينة من هؤلاء في بعض الأعمال التي يقدرون على مزاولتها.

-6 استثناؤهم من بعض الأحكام العامة التي يعامل بها العاملون في الدولة مثل مدة الدوام الرسمي .. والنص على ما يحفظ لهم حقوقهم ويرعى أحوالهم في القوانين ذات الصلة.

خامساً: تخصيص من يقوم على خدمتهم أو مساعدتهم:

ورد أن عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) كتب إلى أمصار الشام " أن ارفعوا إلى كُلَّ أعمى في الديوان أو مقعد أو من به فالج أو من به زمانة تحول بينه وبين القيام إلى الصلاة. فرفعوا إليه، فأمر لكل أعمى بقائدٍ، وأمر لكل اثنين من الزمنى بخادمٍ " أي من الرقيق الذين عنده.

سادساً : إشراك جميع أفراد المجتمع وتجمعاته في رعاية الأطفال المعوقين:

إن الدولة بما مكّن الله لها يمكنها أن تجعل أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته منحازين

إلى هذه الفئة متعاطفين معها، وذلك عن طريق التبصير بوضعها، وبالواجب الشرعي تجاهها، والثواب الذي أعده الله مقابل ذلك. ومن هنا فيمكن التذكير بالآتي:

– أن ما أصيب به أولئك، إنما هو بقدر الله، ابتلاء واختباراً، فإن صبروا أثيبوا على ذلك ، وكذا ذووهم والذين يقومون على أمرهم.

– أن ما أصاب أولئك يمكن أن يصيب أي شخص منا.

سابعاً: توفير الحماية لهم ورعاية مصالحهم:

وذلك من المنطلق الشرعي في حماية المستضعفين والدفاع عنهم بل والقتال عند اللزوم

دفاعاً عنهم، قال تعالى: (وما لَكُم لا تُقَاتِلُون فِي سبِيلِ اللَّهِ و لْمستَضعفِين مِن الرجالِ والنِّساءِ ولْوِلْدانِ). والدولة يمكنها أن تسن من القوانين والتشريعات ما تحفظ به حقوق هؤلاء، وتطبق الأحكام الرادعة على كل من تعدى عليهم أو استغل ضعفهم لمصلحته. **(د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص ،2006 ، ص354-359) .**

5-2- تربية الطفل المعاق في اطار القوانين و التشريعات عربيا :

تطورت الحركة التربوية الخاصة في النصف الثاني من القرن العشرين تطورا كبيرا شمل الفلسفات و السياسات الاستراتجية و مع بداية الربع الاخير من القرن العشرين دخلت حركة الدمج النظام التعليمي إلي المدرسة العادية كإستراتيجية تربوية لكي تستوعب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام وبدرجات مختلفة وطرق متنوعة .

ويعتبر ميدان التربية الخاصة عموما أحد الميادين الحديثة التي شهدت اهتماما متزايدا من قبل المختص والعاملين في مختلف المجالات المهنية الأخرى. ةقد شهد تطور هذا الميدان انطلاقة قوية وسريعة نتيجة لعوامل ومتغيرات اجتماعية وثقافية عديدة منها انسانية وأخلاقية وتشريعية تنادي

بضرورة توفير الحقوق الاساسية للأطفال المعاقين التي تتعلق بالصحة والتربية والعمل على الوصول بهم إلي أقصى درجة ممكنة تسمح بها طاقاتهم وقدراتهم أسوة بأقرانهم .

إن توفير التربية المناسبة للأطفال ومنهم الطفل المعاق لايعنى فقط إعداد برامج تربوية للأطفال المعاقين ، بل يعنى أيضا توفير الرعاية الصحية والإجتماعية والاقتصادية للأطفال المعاقين وأسراهم ،مع توجيه الأباء لأساليب التربية السليمة ،وتجنب الصغار الفشل الذي قد يصادفهم في المرحلة التعليمية التالية .

ولقد تزايد الاهتمام في الوقت الحاضر بتقديم الرعاية والخدمات المستمرة لذوي الحاجات الخاصة ، ومما لا شك فيه أن الرعاية التربوية لها دورا أساسيا في إعداد أطفال هذه الفئات للحياة في المجتمع واستغلال إمكاناتهم إلي أقصى حد ممكن وتحويلهم إلي طاقة منتجة بدلا من أن تكون طاقة معطلة .(د.محمد محمود العطار،2020،ص61)

تربية الطفل المعاق في إطار القوانين والتشريعات من بعض الرؤى العربية :

أولا: جمهورية مصر العربية :

تعود بدايات الإهتمام بإصدار التشريعات والقوانين الخاصة بالمعاقين في جمهورية مصر العربية إلي عام 1950م حيث صدر القانون رقم (116) عام 1950م الخاص بالضمان الاجتماعي حيث أشارت مواد القانون إلي المعوقين وحقوقهم الاجتماعية ، ويعتبر هذا القانون بداية شعور الدولة بأهمية تأهيل ذوي العاهات كوسيلة إيجابية لرعايتهم وإعدادهم للعمل .

وقانون التعليم الابتدائي العام رقم (213) لسنة 1956م الذي جعل التعلم العام في المرحلة الابتدائية إلزاميا لجميع الاطفال ، والقرار الوزاري رقم (64) بتاريخ 5/2/1957م الذي يقضي بعدم الاعفاء من التعليم الاجباري في المرحلة الابتدائية الا لذوي النقص من البلهاء ،و هم الاطفال الذين تقل نسبة ذكائهم عن (50)

وفي عام 1962م صدر القانون رقم 06 بشان تعليم من تقصر حواسهم او عقولهم عن متابعة التعليم في المدارس العادية ، وقانون التعليم العام رقم (68) لسنة 1968م الذي اكد عناية الدولة بالمعاقين من جميع الفئات .

و القرار رقم 156 بتاريخ 24/9/1969 بشان اللائحة التنظيمية لفصول مدارس التربية الخاصة و قد اهتم بتربية المعاقين و شكل مجلسا استشاريا بديوان الوزارة بعضوية وكلاء الوزارات و الهيئات العاملين بخدمة المعاقين.

ولقد أعلن تخصيص عام 1990م للطفولة المعاقة و التركيز على مشكلاتها حيث تم تشكيل لجنة استشارية تابعة للمجلس القومي للطفولة و الامومة للإشراف على التخطيط و التنفيذ و المتابعة لكل ما هو خاص بالطفولة المعاقة و قامت بما يلي :

1- وضع خطة عامة لرعاية المعاقين بناءا على دراسة –مستفيضة و مسح شامل.

2- التنسيق مع الوزارات المختلفة مثل الصحة و التعليم و الشؤون الاجتماعية التي تعمل مع الطفولة المعاقة جسميا و ذهنيا .

3- الاستعانة بالخبراء لتدريب المشرفين على الاطفال المعاقين لاكتساب المهارات الخاصة اللازمة في هذا المجال .

4- التعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية في تطوير الجمعيات الخيرية و الاجتماعية التي تعمل في مجال الطفل المعاق.

5- التعاون مع وزارة التربية و التعليم للتوسع في انشاء مدارس للمعاقين طبقا لنوع الاعاقة .

ولقد صدر عقد حماية الطفل العربي (1989م-1999م) تماشيا مع المادة (23) من اتفاقية حقوق الطفل الصادرة في الامم المتحدة عام 1989م و التي جاء فيها :

1- تمتع الطفل المعاق عقليا او جسديا بحياة كاملة و كريمة ، في ظروف تكفل له كرامته و تعزز اعتماده على النفس ، و تيسر مشاركته الفعلية في المجتمع .

2- تمتع الطفل المعاق برعاية خاصة او تقديم المساعدة له.

3- حصول الطفل المعاق على التربية و التعليم و التدريب ، و كذلك الحصول على الخدمات الصحية ، و اعادة التأهيل و الاعداد لممارسة العمل .

ولقد تقرر تمديد عقد حماية الطفل المصري لعشر سنوات قادمة ابتداءا من 1999م حتى 2009م.**(د.محمد محمود العطار،2020،ص62-64)**

ثانيا :الجزائر

وفي الجزائر التي تهتم بفئة المعاقين ، و تبذل كل الجهود لخلق شروط مواتية ،لتسهيل عملية الاندماج عن طريق تكوين مؤسسات تربوية ، رياضية ، اجتماعية ، طبية .... نجد ان التشريع القانوني الخاص بالمعاقين كان في العام الاول من الاستقلال الوطني 1962م ،ثم توالت بعد ذلك عدة تشريعات و قوانين متفرقة مثل :

-المرسوم رقم (82،180) المؤرخ في 15 مايو 1982م و المتعلق بالتشغيل و اعادة التربية المهنية للمعاقين .

- القانون رقم (83 ،88) المؤرخ في 2 يوليو 1983م و المتعلق بالتأمينات الاجتماعية .

و هذه قوانين عامة تتضمن احكاما خاصة بالمعاقين ، ولقد بادرت الدولة الجزائرية بسن قانون خاص بفئة المعاقين و الذي يساهم بشكل كبير في كفالة حقوقهم و تطوير الخدمات التي تقدم لهم .

و القانون الخاص بحماية الاشخاص المعاقين يحمل رقم (2-9) المؤرخ في 8 مايو 2002م ، ويحث هذا القانون على ضمان العلاجات المتخصصة للمعاق و على أن التعليم و التمدرس

اجباري بالنسبة للأطفال المراهقين المعاقين في مؤسسات التعليم و التكوين المهني ، و تتكفل الدولة بالأعباء و المصاريف المتعلقة بالتعليم و التكوين المهني و الاقامة و النقل في المؤسسات العمومية .

5-3-الرعاية الاسرية للمعاقين :

إن وجود طفل غير عادى في البيت يسبب للأسرة مشكلات عديدة . لكن هذه إرادة الله وعلينا تقبلها والتعامل معها بحكمة وصبر . وتقتضي حكمة التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أن تراعي الأسرة ما يلى :

أ – إن الكشف المبكر للحالة وسرعة عرضها على المختصين يساعد كثيرا في تحديد نوعها ، ومدى شدتها ، واثارها على الطفل في المستقبل ، كما يساعد في تحديد طرق التعامل معها ، ووضع البرامج الوقائية والعلاجية اللازمة . في الوقت المناسب .

ب – تجنب النظر إلي الطفل على انه معاق ، أو إشعاره بأنه هو السبب في هذه المشكلة . ومراعاة التعامل معه على أنه طفل عادى إلا إنه يحتاج لبعض المساعدة التي يمكن أن تقدمها له الأسرة .

ج – أن تقتنع الأسرة بأن البرامج التربوية والوقائية والإرشادية والعلاجية التي تقدم لذوى الاحتياجات الخاصة في وقت مبكر تنجح في تحسين حالاتهم ، وتمكنهم من التغلب على مشكلاتهم . خاصة عندما تكون الإعاقة خفيفة . أما إذا كانت الإعاقة شديدة فإن هذه البرامج تساعدهم في التخفيف من حدتها والتقليل من اثارها.

د – إن الإعاقة يمكن أن يصاحبها تأخر واضح في النمو الحركي والعقلي والسلوكي والدراسي وتأخر في تعلم الكلام . الأمر الذي يتطلب تقديم رعاية خاصة وتوفير فرص غير تقليدية للنمو والتعلم باستخدام أدوات وأساليب معدلة .

هـ – ضرورة تعاون الأسرة مع الأخصائي الاجتماعي أو المرشد الطلابي بالمدرسة لمتابعة الحالة وتوحيد الجهود لوضع برامج تربوية ووقائية وعلاجية وإرشادية مناسبة .

و – كل أسرة لديها طفل معاق عليها أن تتعرف على خصائص النمو عند الأطفال العاديين حتي يمكنها المقارنة والموائمة بين خصائص مقارنة بزملائه العاديين بغية وضع البرامج التربوية والعلاجية اللازمة .

ز – توفير الجو النفسي الامن والهادئ في المنزل وتجنب حدوث المشكلات العائلية أمام الطفل المعاق . (د . عبد الفتاح عبد المجيد الشريف ، سنة 2016 ، ص 16– 17)

5–4– الرعاية النفسية:

أسس الإرشاد النفسي للمعوقين :

1– هو عملية ديمقراطية تتميز بفرديتها (قدرات العميل.(

2– يمكن فهم بعض نواحي السموك وتعديلها أثناء الإرشاد.

3– علاقة الإرشاد أساسها الفهم والإدراك وليس الحكم أو التشخيص.

4– يجب ان يدرك المرشد ان العميل سيتقبله ويدخل في حياته بالدرجة التي يرغب فيها العميل ويشعر بضرورتها وليس بالدرجة التي يرغب فيها المرشد.

5– يجب ان يبدأ العلاج مع العميل حيث هو وكما هو أي من النقطة التي جاء بها إلى المرشد النفسي، أو بمعنى آخر يجب تقبله وتقديره واحترامه على ما هو عليه .

الرعاية النفسية للمعاقين:

ان تنمية السلوك الوجداني وربما تنمية دوافع وحاجات المعوق ينبغي ان تتم وتوجه وتحترم كما ان خصائصه وسماته الشخصية يجب إلا تعامل بحسبانها تخص شخصا سويا متمتعا بالصحة النفسية

, فكثيرا ما يوجد اضطراب نفسي أو سوء توافق شخصي مصاحب للمعاق وهو ما ينبغي ان نضعه في الاعتبار عند التعاملئ مع هذا المعوق ، وربما يكون من المناسب مساعدة المعوق على فهم ذاته وفهم دوافعه والتوافقئ مع دافعه وهذه مهمة تحتاج منا ان نبدأ أولا بتقبل المعوق , وبذل الجهد لجعله منتبها إلى الواقع وما يدور فيه ومهتما ببعض الجوانب التي يمكن أن يتعلق بها وتمثل بالنسبة لو مواضيع جاذبة , وكذلك فان عدم العنف مع المعوق مما يساعده على عدم الاستجابة بعنف للمواقف التي يتعرض لها , بإيجاز مطلوب منا مساعدة المعوق على أن يهتم بنفسه وبمجتمعه ويتعلق بجماعته , ويحدد لنفسه هدفا , ولو متواضعا يطمح إلى بلوغه، وعلى أن يسير هذا جنبا إلى جنب مع تنمية مهاراته وقدراته

ويقوم بالرعاية النفسية أخصائي نفسي متخصص في رعاية المعاقين ، تهدف إلى تشخيص قدرات ومهارات وسمات الشخص المعوق، كما تهدف إلى توجيهه إلى النشاطات التي تفيده في تنميتها ووقايتها من التدهور وعالج الصعوبات النفسية التي قد يتعرض لها في حياته اليومية في البيت والمدرسة والورشة. وأهداف الرعاية النفسية الأربعة – التشخيص ، الوقاية ، التنمية ، والعالج – مترابطة ومتداخلة مع بعضها البعض. فالتشخيص يفيد في الوقاية والعالج والتنمية ،والعالج يفيد في الوقاية والتنمية ، وقد اشرنا إلى مسئوليات الأخصائي النفسي.

5-5- الرعاية الاجتماعية:

مفهوم الرعاية الاجتماعية: الرعاية الاجتماعية نسق أو نظام قومي من البرامج والمنافع والخدمات التي تساعد الناس على إشباع حاجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية بما يساهم في المحافظة على المجتمع ، فهي نظام إحداث التغيير وبضم هذا النظام العديد من الوظائف والخدمات التي تقابل الاحتياجات الاجتماعية، هذا بجانب الإمكانيات التي توفرها الأسرة وجماعات المجتمع، تهدف إلى تأمين مستوى مناسب من الحياة لكافة أفراد المجتمع .

ومن هنا، فالرعاية الاجتماعية تعني البرامج والخدمات المقدمة للفئات غير قادرة على إشباع حاجاتها الأساسية لاسيما فئة ذوي الاحتياجات الخاصة للقيام بوظائفهم، والتغلب على الصعوبات التي تواجههم. **(أ- سامية عزيز، 2010 ،ص 72)** .

الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر:

لقد أخذت الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في مراحلها الأولى صورة الإحسان للفقراء والمحتاجين ورعاية حالات العجز الجسماني، وكان أسلوبها في ذلك تقديم خدمات مباشرة مادية من مأكل وملبس ومسكن، دون الاهتمام بمحاولة فهم الحاجات الاجتماعية والنفسة لهذه الفئة.

وقد ظهرت رعاية المعاقين وتربيتهم عبر التاريخ بأشكال مختلفة، بحسب البيئة الدينية والظروف الاجتماعية والنظم السياسية، وقد أكدت كل الأديان والشرائع السماوية على إغاثة الضعفاء ومد يد العون للمحتاجين والمرضى العاجزين، وكان للإسلام دور واضح وسباق في رعاية المعاقين، حيث أمر بتنظيم الرعاية لهم وخصص لهم موارد خاصة من بيت مال المسلمين.

وتعتبر فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات التي واجهت العديد من التحديات والعراقيل في الجزائر التي تولي إهتماما بهذه الفئة إلا مؤخرا عندما قامت بفتح مدارس ومراكز لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

وعليه فإن واجب الرعاية الاجتماعية لهذه الفئة يقع على عاتق الدولة ،وهو الأمر الذي تحاول أي حكومة من الحكومات جاهدة في سبيل توفيرها للمواطنين، وهذا هو ما يسمى بدولة الرعاية، والجزائر كغيرها من الدول ومن خلال ما جاء في دستورها في المادة 31 تهدف من خلال مؤسساتها إلى ضمان مساواة كل المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات بإزالة العقبات التي تعوق تفتح شخصية الإنسان وتحول دون المشاركة الفعلية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

غير أن واقع فئة المعاقين هو التهميش والإقصاء وسوء الاندماج في المجتمع.

وفي هذا الصدد فإن المجتمع الجزائري يعاني هو الاخر من مشكلات عديدة أفرزتها طبيعة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتعد مشكلة المعاقين إحدى أهم وأبرز المشكلات التي تواجه الدولة، سيما وأن هذه الفئة يزداد عددها باستمرار جراء أسباب وعوامل متعددة (وراثية ومكتسبة)؛ حيث بلغ تعداد المعاقين بمختلف الإعاقات حوالي ثلاثة ملايين معاق حسب آخر الإحصائيات، وهو ما يفوق عدد سكان دولة قطر على سبيل المثال.

ويعاني ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الجزائري من عدة إعاقات حسب ما ورد في الدليل الوطني للنشاط الاجتماعي لوزارة العمل والحماية الاجتماعية، فقد بلغت نسبة المعاقين حركيا 33.18 % ،والمعاقين عقليا 24.85 % ، وبصريا 16.50% ،وسمعيا 14.71 % ، وإعاقات متعددة 06.58 .% .

و تفيد المعطيات المستقاة من الإحصاء العام للسكان والسكنات لعام 1998 (RGPH98) بأن عدد المعاقين على اختلاف نوع الإعاقة، وجنس المصاب (إناث، ذكور)، أو سنه قد بلغ 1590466 معاقا، أما فيما يخص توزيع المعاقين حسب طبيعة الإعاقة، فقد تبين أن أكبر نسبة للمعاقين هي في فئة المصابين بالأمراض المزمنة (% 32.25)، أما أصغر نسبة فهي تعود للمصاب بإعاقة سمعية (% 04.02)، أو مصابين بإعاقات متعددة (04.48 %).

إن عملية التكفل المؤسساتي بالأشخاص المعاقين تتطلب وضع برامج تربوية علاجية مكيفة حسب الحالات، مع السهر على توفير الشروط الصحية والاجتماعية الضرورية لتحقيق الخدمات المطلوبة علي أحسن وجه ممكن، ولهذا قامت الجزائر بسن التشريعات والقوانين الكفيلة برعاية المعاقين وإدماجهم الاجتماعي، فقد جاء في المادة الثامنة من القانون رقم 02 – 09 المؤرخ في 08 ماي 2002 ، والمتعلق بحماية الأشخاص المعاقين وترقيتهم، ما يلي: "تتم الوقاية من الإعاقة بواسطة أعمال الكشف وبرامج الوقاية

الطبية، وحملات الإعلام والتحسيس تجاه المواطنين حول العوامل المسببة للإعاقة أو في تشديدها".

وهذا القانون يضمن برنامج الوقاية من الإعاقة عن طريق الفحص الطبي والتطعيم والتغذية مع إلزامية التصريح بالإعاقة وضمان العلاجات المتخصصة، و التكفل الطبي والنفسي والاجتماعي، ويضمن القانون أيضا الاندماج الاجتماعي والمهني للمعاقين عن طريق التشغيل والمساعدة الاجتماعية.

ومن خلال هذه التشريعات أصبح للمعاق مكانة خاصة في الجزائر، حيث يتمتع قطاع التشغيل والتضامن الوطني بشبكة هيكلية تتكون من 220 مؤسسة متخصصة في التكفل الإقامي بالأشخاص المعاقين، والأشخاص الذين يعانون من صعوبات اجتماعية، هذه المؤسسات هي موزعة على 46 ولاية بقدرة استيعاب تفوق 22000 شخصا ، والعدد الفعلي لأشخاص الذين يستفيدون من التكفل داخل هذه المؤسسات يقدر بـ: 17456 شخصا .

إلا أن مراجعة التوزيع الجغرافي لهذه المؤسسات يؤشر على سوء توزيعها؛ إذ نجد على سبيل المثال 05 مراكز تتواجد في ولاية الجزائر وحدها، في حين تفتقد ولايات أخرى لأي مركز، وهذا من شأنه تهميش فئات كبيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة هم بحاجة ماسة إلى الرعاية الاجتماعية.

ومن جهة أخرى فإن برنامج الدولة المتعلق بالمعاقين أصبح يحتوي على جوانب متعددة منها الوقاية، الإدماج الاجتماعي والمهني، والتأهيل،... حيث تقوم الجهات المعنية بتطبيق برامج خاصة بالمعاقين الذين يستفيدون من تدريب مسبق لتحضيرهم وادماجهم في تكوين مهني يمس كل الجوانب الاجتماعية، وهذا من خلال مراكز التكوين المهني والتمهين المتخصصة بالمعاقين بدنيا ، ومراكز الطب النفسي والبيداغوجي.

ومن بين الأهداف التي حاولت وزارة التكوين المهني والعمل تحقيقها من خلال هذه البرامج هي تطوير المعاييرالحالية للتكوين المهني للمعاقين وهذا يتطلب الاهتمام أثناء تطبيق هذا البرنامج بإنشاء مرافق التكوين المهني وتخصيص فروع خاصة بالمعاقين مع تكوين محدد في مختلف

التخصصات التي توزع عبر التراب الوطني ،و لهذا فإن التأهيل المهني للمعاقين غاية في الأهمية لتدريبهم على التكيف والاعتماد على أنفسهم بدلا من أن يكونوا عالة على المجتمع.

وبالتالي، فإن إعادة التأهيل المهني عملية تنمية و إنتاج المعاقين عقليا أو جسميا ، أو إستعادة قدرتهم على الإنتاج عن طريق التوجيه المهني والتدريب والتوافق مع موقف العمل، ويتضمن برنامج إعادة التأهيل تنمية المهارات التي أهملت، ومساعدة الفرد على العثور على عمل .**(د.جمال حواوسة،2019،ص24-26)**.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة :

اولا: المنهج المتبع

ثانيا: عينة الدراسة

ثالثا: فرضيات الدارسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

أولا: المنهج المتبع.

يوظف كل باحث اجتماعي منهجا معينا يتماشى وطبيعة موضوعه، كما أنه ليس هناك أية دراسة علمية بدون منهج واضح ومحدد، يمكنها من دراسة إشكالية البحث وتحليل أبعادها.

و يحدد المنهج هنا "كمجموعة إجراءات جلية وواضحة، محددة للوصول إلى نتيجة وعليه كان لابد من اختيار منهج محدد لمعالجة الإشكالية، وهي معرفة آثار عمل الأم على تربية أطفالها.

فالمنهج المستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح الإجتماعي. ونظرا أن هذا البحث يهدف إلى معرفة أثر عمل الأم على تربية أطفالها، فقد إتبعنا المسح الاجتماعي المتخصص الذي ينصب عادة على بعض فئات المجتمع وليس على المجتمع بكامله، والذي لا يقتصر على وصف الظاهرة فقط بل يحاول الوصول إلى تفسير السلوك الذي يدرسه الباحث. كما اعتمدنا في هذا المنهج على المسح بالعينة حيث أخذنا عينة قصدية من مختلف فئات المجتمع والإداريين خاصة.

ويعود اختيار هذا المنهج إلى كونه الأنسب لطبيعة الموضوع المدروس ومن ثم معرفة مواقف المبحوثات والآثار المترتبة على عمل المرأة خارج البيت.

ثانيا: مجتمع البحث.

يمثل مجتمع البحث "الأمهات العاملات" لديهن اطفالا على اختلاف السن والمستوى الثقافي، وذلك حتى نتمكن من معرفة مدى تأثير عمل الأم على تربية أطفالها.

ثالثا: عينة البحث.

إن الغرض وراء اللجوء إلى تقنيات المعاينة هو بناء "مجموعة صغيرة من المجتمع هادفة إلى إعادة إنتاج خصائصه"

ولقد تم اختيار العينة القصدية والغير ممثلة، وتشتمل على 6 مبحوثات من نفس القطاع مؤسسة عمومية بمصلحة اتصالات الجزائر، وتم هذا الاختيار على أساس أمهات عاملات لهن أبناء (منهم معاقين) تتراوح سنهم ما بين 0 الى 5 سنوات لم يلتحقوا بالتعليم الابتدائي و هي فترة الطفولة المبكرة لها خصائصها و حاجاتها اكثر من المراحل العمرية اللاحقة لذا فالمرأة العاملة لها دور كبير في تنشئة الطفل في هذه المرحلة و يبرز تأثيرها بشكل واضح ، فالعينة المعتمدة كانت قصد معرفة العلاقة بين حاجات العمل وربطها بحاجات الطفل المعاق .

رابعا: أداة جمع البيانات.

في أي بحث علمي نعتمد على أداة أو مجموعة من الأدوات لجمع البيانات وذلك من أجل الوصول إلى النتائج الموضوعية، كما أن نتائج أي بحث تتوقف إلى حد كبير على نوع الأداة المستعملة في جمع البيانات.

فرضت هذه الدراسة استعمال الأدوات والتقنيات المنهجية التالية:

-1 الملاحظة البسيطة والمباشرة: اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة البسيطة والمباشرة ولقد تمت الملاحظة تمهيدا للعمل الميداني من خلال الملاحظة العادية واليومية للظروف الاجتماعية التي تعيشها الأم العاملة و طريقة سير حياتها الأسرية وكذا حياتها العملية وشكواها لما تلاقيه من متاعب ومشاكل تجاه تربية أطفالها، وذلك خلال زيارتنا لميدان البحث و خاصة من خلال عملنا في المؤسسات العمومية ومتابعتنا عن قرب للأمهات العاملات بهذه المؤسسة هناك كنا نلتقي نتبادل اطراف الحديث حول الموضوع.

-2 إستمارة المقابلة:

وهي التقنية التي اعتمدنا عليها في الدراسة الميدانية والتي يتم ملؤها بطريقة مباشرة من طرف الباحث خلال استجوابه للمبحوثين فالباحث يطرح الأسئلة والمبحوث يجيب.

ومن مميزات هذه التقنية أنها تساعد الباحث كثيرا في جمع المعلومات، وبطريقة واضحة، لأنها تبسط الأسئلة للمبحوث، وبالتالي يتجاوب معها بدون تخوف أو تردد.

ومنه فإن هذه التقنية "تهدف إلى تسجيل الإجابات في الوثيقة، مع ردود أفعال المبحوثين المتعلقة بالموضوع".

تم أخذ هذه الاستمارة جاهزة من دراسة سابقة تم الاعتماد عليها خلال الدراسة الحالية تحتوي استمارة المقابلة على (41) سؤالا، وقد تم توزيع الأسئلة في أربع محاور كما تم تقسيم هذه المحاور على الشكل التالي:

المحور الأول: يشمل بيانات أولية خاصة بالمبحوثات.

المحور الثاني: ويشمل بيانات خاصة بالتأثير السلبي لمدة ساعات العمل الخارجي للمبحوثة على أطفالها.

المحور الثالث: يتعلق بمدى توفيق العاملة بين العمل الوظيفي والعمل المنزلي، وتأثير ذلك على أطفالها.

المحور الرابع: يتضمن بيانات تتعلق بالأسباب التي تحول دون توفيق الأم العاملة في تربية أطفالها وعملها الخارجي. **(مليكة حاج يوسف،2003، ص29)**

وقد مزجت استمارة المقابلة بين الأسئلة المغلقة، والأسئلة المفتوحة، حيث استعملنا الأسئلة المغلقة قصد الحصول على إجابات دقيقة ومحددة، بينما استعملنا الأسئلة المفتوحة من أجل إعطاء الحرية الكاملة للمبحوثات للتعبير عن آرائهن.

وبصفة عامة، فإن استمارة المقابلة هي " قائمة من الأسئلة أو الاستمارة التي يقوم بها الباحث باستفتاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث أي أنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة

"، كما أنها تعتبر الدليل أو المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث بعد أن يرسم مساراتها ويحدد موضوعاتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوث.

الفصل الخامس:

تحليل البيانات و نتائج الدارسة :

أولا : خصائص العينة :

ثانيا : عرض و تحليل النتائج:

ثالثا : مناقشة النتائج :

رابعا : توصيات و اقتراحات

تحليل البيانات و نتائج الدراسة :

أولا : خصائص العينة :

الجدول رقم (01)

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
30 – 35	02	%33.33
36 – 40	03	%50
41 – 45	01	%16.66
المجموع	06	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الفئةالعمرية، أن أغلبية المبحوثات يتمركزن في الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 36 – 40 وذلك بنسبة 50%، وتليها الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 30 – 35 بنسبة 33.33% في حين سجلت نسبة 16.66% عند الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 41 – 45 سنة وهي نسبة ضعيفة جدا بمقارنتها مع نسب الفئات العمرية الأخرى، ففي هذا السن أغلبية النساء ليس لديهن أطفالا صغارا (ما قبل التمدرس).

الجدول رقم (02)

توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
جامعي	05	%16.66
ثانوي	01	%83.33
المجموع	06	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي أن أغلبية المبحوثات لديهن مستوى تعليمي جامعي حيث سجلت أعلى نسبة 83.33% في حين بلغت نسبة اللواتي لديهن مستوى تعليمي ثانوي 16.66%، وهذا ما يفسر لنا تطور المستوى التعليمي للمرأة خاصة العاملة منها والذي سمح لها بدخول عالم الشغل.

الجدول رقم (03)

توزيع افراد العينة حسب نوع المهنة

المهنة	التكرار	النسبة
الادارة	06	%100
المجموع	06	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (03) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب نوع المهنة، أن كل المبحوثات يشتغلن في الادارة كموظفات بنسبة %100.

الجدول رقم (04)

توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوج

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي	02	%33.33
جامعي	04	%66.66
المجموع	06	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب المستوىالتعليمي لأزواج المبحوثات، أن أغلبية المبحوثات صرحن بأن المستوى التعليمي لأزواجهن جامعي وذلك بنسبة 66.66%، كما نسجل أيضا في الجدول نسبة بلغت 33.33%، وتمثلها المبحوثات اللواتي أجبن بأن المستوى التعليمي لأزواجهن ثانوي.

و من خلال الجدول نستنتج أن أغلبية أزواج المبحوثات لديهم مستوى تعليمي إما جامعي وإما ثانوي وهو مستوى تعليمي لا بأس به.

الجدول رقم (05)

توزيع افراد العينة حسب نوع مهنة الزوج

مهنة الزوج	التكرار	النسبة
موظف	05	%83.33
طبيب	01	%16.66
المجموع	06	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (05) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب مهنة الزوج، أن أغلبية أزواج المبحوثات هم موظفون، وبلغت نسبتهم 83.33 %، ثم تليها نسبة بسيطة بلغت 16.66 %، وهي تشير إلى أن زوج المبحوثة يعمل كطبيب.

الجدول رقم (06)

توزيع افراد العينة حسب عدد الاطفال

عدد الأطفال	التكرار	النسبة
طفلين	04	%66.66
ثلاثة اطفال فاكثر	02	%33.33
المجموع	06	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (06) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال، أن أغلبية المبحوثات صرحن بأن لديهن طفلين. حيث سجلت أعلى نسبة عندهن 66.66 %، تليها نسبة بلغت 33.33 % و تمثل المبحوثات اللواتي لديهن ثلاثة اطفال فاكثر.

من خلال هذا الجدول الذي يمثل عدد الاطفال فان الامهات المبحوثات لديهن عدد مناسب من الاطفال مما يبين رغبة العاملات في تقليل نسبة الاطفال من باب "قلل ودلل" لتتمكن من تلبية حاجات الطفل المادية والمعنوية.

الجدول رقم (07)

توزيع اطفال المبحوثات حسب السن

سن الطفل	التكرار	النسبة
سنة واحدة	01	%6.25
سنتين	01	%6.25
ثلاث سنوات	01	%6.25
اربع سنوات	01	%6.25
5سنوات فما فوق	12	%75
المجموع	16	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (07) الخاص بتوزيع أطفال المبحوثات حسب السن، أن أعلى نسبة بلغت 75 % وهي تمثل الأطفال الذين لديهم خمس سنوات فما فوق تليها نسبة 6.25 % وتمثلها اللواتي عمر أطفالهن يبلغ سنة واحدة وسنتين وثلاث سنوات واربع سنوات.

وتجدرالاشارة إلى أنه ليس المهم تحديد أعمار الأطفال بقدر اهمية المرحلة العمرية وحساسيتها حيث تعتبر مراحل هامة في تكوين شخصياتهم مما يستدعي وجود الامهات بجانب اطفالهن.

الجدول رقم (08)

توزيع افراد العينة حسب الدخل الشهري للام

الدخل الشهري	التكرار	النسبة
اقل من 100.000,00دج	02	%33.33
اكثر من 100.000,00دج	04	%66.66
المجموع	06	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (08) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للأسرة، أن أغلبية المبحوثات صرحن بأن الدخل الشهري 100.000,00دج فأكثر، وقدرت نسبتهن 66.66 %، وتليها نسبة 33.33 % وتمثلهاالمبحوثات اللواتي صرحن بأن الدخل الشهري لهن اقل من 100.000,00دج.

ومن هنا نستنتج ان الدخل الشهري للمبحوثات جيد مما يسمح لهن على الاقل من تجنب الضغط المادي الذي من شانه ان يؤثر على بقية مناحي الحياة ومن بينها مطالب الطفل المادية والمعنوية.

الجدول رقم (09)

توزيع افراد العينة حسب نوع الاقامة

نوع الإقامة	التكرار	النسبة
بيت مستقل	04	%66.66
مع الاهل	02	%33.33
المجموع	06	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) الذي يوضح لنا نوع إقامة المبحوثات، أنه تم تسجيل نسبة عالية بلغت 66.66 %، وهي تمثلها المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن يسكنن في بيت مستقل، في حين أن نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن يسكنن مع أهل الزوج 33.33 %.

من خلال الجدول نستنتج ان الام العاملة عادة تسعى الى السكن في بيت مستقل عن اهل الزوج لتفادي الصدام والخلافات التي قد تؤثر على حياتها الخاصة مع اطفالها، وذلك نظرا للتغيرات التي طرات على المجتمع الجزائري فهي تفضل تسيير امور بيتها واطفالها بنفسها تفاديا لبعض الضغوط مع انها قد تقع في ضغوط القيام بشؤون اطفالها وزوجها والعمل.

عرض وتحليل البيانات الميدانية:

اولا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الاولى:

1-غياب الام لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على اطفالها.

الجدول رقم (10)

يوضح ما اذا كان قضاء الام وقتا طويلا في عملها الخارجي ينعكس سلبا على اطفالها المعاقين

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	03	%50
لا	03	%50
المجموع	06	%100

يظهر من خلال الجدول رقم (10) أن النسب متساوية في اجابات المبحوثات حول قضاء الأم وقتا طويلا في عملها حيث كانت نسبة الاجابة بنعم (50%) والاجابة بلا (50%).

لاحظنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول للتساؤل الاول حول ما اذا كان قضاء الام وقتا طويلا في عملها ينعكس سلبا على اطفالها فانه يمكن القول ومن خلال وجهة نظر المبحوثات اللواتي تساوت وجهة نظرهن حول الانعكاس بالسلب والايجاب على الطفل ربما يعكس قدرة الامهات على استغلال الوقت اليسير مع اطفالهن لتلبية حاجاتهم بايجابية مع ان العديد من الدراسات اظهرت التاثير السلبي لغياب الام في العمل على الاطفال اوعودتها منهكة القوى الجسدية والنفسية مما يؤثر على تحملها مسؤولية اطفالها.

الجدول رقم (11)

يوضح درجة تاثير العمل على الاطفال المعاقين (من وجهة نظر المبحوثات)

الاجابة	التكرار	النسبة
يؤثر جدا	01	%16.66
يؤثر	03	%50
لا يؤثر	02	%33.33
المجموع	06	%100

نلاحظ من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول رقم (11)، الذي يوضح لنا درجة تأثير العمل على الأطفال، وذلك من وجهة نظر المبحوثات، أن أعلى نسبة بلغت 50%، وهذه النسبة تمثلها المبحوثات اللواتي صرحن بأن العمل يؤثر على الأطفال.

و في نفس السياق تم تسجيل نسبة أخرى بلغت 16.66 %، ولقد تم تسجيلها لدى المبحوثات اللواتي صرحن بأن العمل يؤثر جدا على الأطفال. كما نلاحظ أيضا في الجدول أن هناك نسبة أخرى تشير إلى أن المبحوثات صرحن بأن العمل لا يؤثر على الأطفال، وهن يمثلن 33.33 %. وانطلاقا من ذلك نستنتج أن عمل الأم يؤثر على تربية و رعاية أطفالها.

ومن خلال ما تبين ان عمل المراة يؤثر على تربية ورعاية اطفالها، وان مدة عمل الام له علاقة بدرجة تاثير عملها على اطفالها وانه كلما قلت ساعات العمل اتاحت للام فرصة التفاعل مع اطفالها وتلبية مختلف حاجاتهم من بينها دورها التربوي كونها تتمتع بمستوى ثقافة ووعي يؤهلها لتسيير بيتها وتربية اطفالها بشكل افضل وكلما زادت ساعات العمل اثر ذلك على معاملتها السوية مع ابنائها خاصة من الجانب التربوي الذي يستلزم حضور ذهن متفتح وجسد مرتاح لتحقيق ذلك.

الجدول رقم (12)

يوضح مدى عودة المبحوثات الى منازلهن في منتصف النهار

الاجابة	التكرار	النسبة
يعدن باستمرار	03	%50
يعدن أحيانا	01	%16.66
لايعدن اطلاقا	02	%33.33
المجموع	06	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (12)، أن أغلبية المبحوثات صرحن بأنهن يعدن بإستمرار إلى منازلهن بحيث يمثلن 50 %، تليها بعد ذلك نسبة 33.33% وتمثلها المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن لا يعدن اطلاقا إلى البيت في منتصف النهار. كما نسجل نسبة ضئيلة بمقارنتها مع الأولى، وقد بلغت 16.66 % فهي تمثلها المبحوثة التي تعود احيانا الى منزلها في منتصف النهار.

من خلال نتائج السؤال الذي يوضح مدى عودة المبحوثات الى منازلهن في منتصف النهار نستنتج ضرورة عودة الام العاملة الى المنزل في منتصف النهار بالنسبة للطفل في طور الرعاية حيث ان غيابها من الصباح الى المساء يجعل الطفل يفتقدها ويحتاج الى رعايتها وسط النهار.

الجدول رقم (13)

يوضح مدى كفاية الوقت الذي تقضيه الام العاملة مع طفلها المعاق للاهتمام به (حسب راي المبحوثات)

الاجابة	التكرار	النسبة
كافي	02	%33.33
غير كافي	04	%66.66
المجموع	06	%100

الذي تقضيه الأم العاملة مع طفلها للإهتمام به أن نسبة 66.66% تعبرعنها المبحوثات اللواتي صرحن بأن الوقت الذي تقضيه العاملة مع طفلها لا يكفي للاهتمام والعناية به، بينما نجد نسبة أخرى بلغت 33.33% تعبر عن المبحوثات اللواتي صرحن بأن الوقت الذي تقضيه الأم العاملة مع طفلها كافي.

من خلال الجدول تبين اعتراف اغلبية الامهات المبحوثات بعدم كفاية الوقت الذي تقضيه الام العاملة مع اطفالها وما اشد حاجة الطفل لامه خاصة في مراحل عمره الاولى حيث تظهر حاجته جلية لتقرب الام من طفلها لوقت اطول.

الجدول رقم (14)

يوضح مواقف المبحوثات تجاه الراي القائل "ضرورة تكريس الام كل وقتها لصالح طفلها المعاق حتى لو كان ذلك على حساب راحتها الشخصية"

الموقف	التكرار	النسبة
موافقة	01	%16.66
غير موافقة	05	%83.33
المجموع	06	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (14) المتعلق بمواقف المبحوثات تجاه الرأي القائل بضرورة تكريس الأم كل وقتها لصالح طفلها أن نسبة كبيرة لم تؤيد هذا الرأي حيث بلغت 83.33 %، ام اللواتي وافقن هذا الرأي فقد بلغت نسبتهن 16.66% وهي نسبة ضئيلة.

وانطلاقا من تسجيل اعلى نسبة معارضة لراي تكريس كل وقتها لطفلها فانه يتضح جليا اهتمام الام العاملة لجوانب الحياة المختلفة بالموازاة مع رعاية طفلها ربما كان ذلك لوعيها بضرورة تكامل وظيفتها وتاثير مختلف تلك الجوانب على الجانب التربوي فانضباط الام في نواحي الحياة المختلفة جانب من التربية والقدوة الحسنة للطفل.

الجدول رقم (15)

يبين المبحوثات اللئي توقفن عن العمل لفترة معينة واللائي لم يتوقفن

الإجابة	التكرار	النسبة
لم يتوقفن عن العمل	06	%100
المجموع	06	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (15) ان كل المبحوثات لم يتوقفن عن العمل.وعليه لم تضطر المبحوثات للتوقف عن العمل لاي سبب من الاسباب والتفرغ للرعاية الكاملة لطفلها ودل هذا حسب المبحوثات على اجتهاد الامهات العاملات في التوفيق بين رعاية الطفل وعمل المنزل.

الجدول رقم (16)

يوضح سعي المبحوثات الى تنظيم الانجاب

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	05	%83.33
لا	01	%16.66
المجموع	06	%100

من خلال الجدول رقم (16) يتضح أن أغلبية المبحوثات قد سعين إلى تنظيم الإنجاب، وبهذا فإن نسبتهن بلغت 83.33 % وهذا يبين لنا، أن الأم العاملة ترى في تنظيم الإنجاب واجب عليها، حتى تستطيع نوعا ما التوفيق بين أدائها المهني وبين أدائها الأسري. فهي تحاول التقليل من عدد الأطفال ظنا منها أن كثرة الأولاد يعرقلون عملها، وهناك مبحوثة واحدة صرحت بعدم سعيها للتنظيم بسبب ان لديها اصلا ولدين وولادتها متباعدة طبيعيا.

الجدول رقم (17)

يوضح اسباب سعي المبحوثات الى تنظيم الانجاب

الاسباب	التكرار	النسبة
لدي ما يكفي من الاولاد	02	%33.33
كونهن عاملات	01	%16.66
صعوبة تربية الطفل	01	%16.66
للتوفيق بين الحياة المهنية والمنزلية	01	%16.66
وضع اقتصادي	01	%16.66
المجموع	06	%100

من خلال قراءتنا الإحصائية للنتائج المعروضة في الجدول رقم (17) الخاص بتوضيح أسباب سعي المبحوثات إلى تنظيم الإنجاب يتضح لنا أنه تم تسجيل نسبة ملحوظة بلغت 33.33%، وهي تمثلها المبحوثات اللواتي أرجعن السبب في سعيهن إلى تنظيم الإنجاب إلى كفايتهن من الاطفال.

كما نلاحظ أيضا تسجيل نسبة معتبرة 16.66% يسعين الى تنظيم الانجاب كونهن عاملات ونفس النسبة ارجعن السبب لصعوبة التربية وكذلك الى عدم التوفيق بين العمل والمنزل ونفس النسبة ارجعت الى الوضع الاقتصادي.

الجدول رقم (18)

يوضح درجة تعب المبحوثات عند عودتهن الى المنزل بعد العمل اليومي

درجة التعب	التكرار	النسبة
متعبة جدا	03	%50
متعبة	03	%50
المجموع	06	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (18) المتعلق بتوضيح درجة تعب المبحوثات بعد عودتهن إلى منازلهن هناك نسبة متساوية بين المتعبة والمتعبة جدا بمعنى ان المبحوثات يعدن الى بيوتهن متعبات بسبب عملهن اليومي ومن خلال ذلك، يتضح لنا أن العمل يجعل الأم تعود إلى المنزل متعبة ومرهقة، وهذا الأخير بدوره سينعكس مباشرة على أفراد الأسرة، ونخص بالتحديد الأطفال، بحيث بلغت نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بالتعب 50%.

الجدول رقم (19)

يوضح نوع الرضاعة المقدمة للطفل المعاق

الإجابة	التكرار	النسبة
رضاعة طبيعية	06	%100
المجموع	06	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (19) الذي يوضح لنا نوع الرضاعة التي تعتمدها المبحوثات في تغذية طفلها، أن كل المبحوثات يعتمدن الرضاعة الطبيعية.

اجمعت المبحوثات على تقديم الرضاعة الطبيعية مما يعكس وعي الامهات العاملات الى ضرورة الرضاعة الطبيعية ومالها من اثر على طبيعية تكوين الطفل الفيزيولوجي والسيكولوجي.

الجدول رقم (20)

يوضح مدى كفاية عطلة الامومة للعناية بالطفل الصغير المعاق (من وجهة نظر المبحوثات)

الإجابة	التكرار	النسبة
غير كافية	02	%33.33
كافية نوعا ما	01	%16.66
غير كافية على الاطلاق	03	%50
المجموع	06	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (20) والمتعلق أساسا بمدى كفاية عطلة الأمومة للعناية بالطفل الصغير من وجهة نظر المبحوثات، اتضح أن الأغلبية من المبحوثات يعتبرن أن عطلة الأمومة غير كافية على الاطلاق بالنسبة للطفل، وبلغت نسبتهن 50%. ذلك لأن الطفل الصغير في أشهره الأولى يكون في أمس الحاجة لأمه بحيث يستوجب عليها تقديم له الرضاعة الطبيعية ومراقبته جيدا، وتجنبه قدر المستطاع من التعرض إلى الأمراض. ونسبة 33.33% صرحن بان عطلة الامومة غير كافية ونسبة 16.66% صرحت بانها كافية نوعا ما.

و من خلال ذلك نستنتج أن أغلبية المبحوثات يؤكدن على أن عطلة الأمومة غير كافية للإهتمام بالطفل الصغير، لأن الأم العاملة بعد هذه العطلة تكون مجبرة للعودة إلى عملها، و بالتالي تضطر إلى ترك إبنها، وهي لا تحبذ الرضاعة الإصطناعية، نظرا لوعيها أنه من الأفضل أن تعتمد على الرضاعة الطبيعية في تغذية طفلها، نظرا لما لذلك من فوائد كثيرة أكدتها نتائج البحوث، وتكمن أهميتها لكونها تسهل عملية الهضم لدى الرضيع، وتساعده على النمو الحسي الحركي والنفسي والجسدي السوي.

الجدول رقم (21)

يوضح ما اذا كان عدم توفيق الام العاملة بين عملها المهني والعمل المنزلي يضعف من دورها التربوي (حسب راي المبحوثات)

الإجابة	التكرار	النسبة
يضعف	05	%83.33
لا يضعف	01	%16.66
المجموع	06	%100

من خلال عرض نتائج الجدول رقم (20) يتضح أن الغالبية الساحقة تؤيد القول أن عدم توفيق الأم العاملة بين العمل المهني والعمل المنزلي يضعف من دورها التربوي الخاص بالاهتمام والاعتناء بالأطفال، وبلغت نسبة المؤيدات 83.33% وذلك لأن الأم العاملة تقوم بوظيفة مزدوجة، فهي من جهة تعمل خارج البيت، وفي نفس الوقت تقوم بتربية ورعاية أطفالها الصغار إلى جانب الأعمال المنزلية الأخرى وكل هذا يدل على أن الازدواجية الوظيفية للأم تجعل العمل الخارجي يؤثر على دورها التربوي، الذي يقتضي منها العناية بطفلها أكثر، وهنا يتذبذب الدور التربوي للأم العاملة. فلا يستطيع أي فرد أن ينكر أن تربية الأم لأطفالها أجدى بكثير من تربية المربية أو أهلها لهم. والام العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي ورعاية الاطفال وتربيتهم.

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

الجدول رقم (22)

يوضح موقف المبحوثات تجاه "عمل المراة"

الموقف	التكرار	النسبة
ضروري	03	%50
ضروري نوعا ما	02	%33.33
غير ضروري	01	%16.66
المجموع	06	%100

يوضح الجدول موقف المبحوثات تجاه "عمل المرأة" أن نسبة كبيرة من المبحوثات صرحن بأن عمل المرأة ضروري، حيث بلغت نسبتهن 50 %، و تليها بعد ذلك نسبة بلغت 33,33 % وهي بدورها تعبر عن المبحوثات اللواتي صرحن بأن "عمل المرأة ضروري نوعا ما" و 16.66 % هي نسبة اللواتي اعتبرن أن "عمل المرأة غير ضروري" وهذا ما يجعل المبحوثات يتحمسن كثيرا إلى عملهن الخارجي من أجل إبراز مكانتهن في المجتمع وتحقيق المنفعة الاقتصادية للأسرة.

الجدول رقم (23)

يوضح الرضا المهني للمبحوثات

الرضا المهني	التكرار	النسبة
راضية	04	%66.66
غير راضية	02	%33.33
المجموع	06	%100

نلاحظ من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول رقم (22) أن أغلبية المبحوثات راضيات عن عملهن، وبلغت نسبتهن 66.66 %، في حين بلغت نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن غير راضيات عن عملهن 33.33 %.

إن أغلبية المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن راضيات عن عملهن الخارجي راجع إلى عدة أسباب، فمنهن من استطاعت أن تحقق استقلالا اقتصاديا ولم تعد بحاجة إلى مال زوجها من جهة، وحب المهنة من جهة أخرى، كما أن الشعور بتقديم الفائدة المادية والمعنوية للأسرة والمجتمع دافع لأن تكون الأم العاملة راضية عن عملها، خاصة إذا استطاعت أن توفق بين عملها المهني، وعملها المنزلي، إلا أن هذا يتطلب الكثير من الأم العاملة.

الجدول رقم (24)

يوضح اسباب عدم رضا المبحوثات عن عملهن المهني

اسباب عدم الرضا المهني	التكرار	النسبة
مشاكل في المهنة (مع الزملاء)	01	%50

التعب والملل من العمل الروتيني	01	%50
المجموع	02	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (23) المتعلق بتوضيح أسباب عدم رضا المبحوثات عن عملهن الخارجي، أن الإجابات جاءت متساوية بين التعب والملل والروتين وبين مشاكل المهنة والزملاء.

و منه فإن المتأمل في هذه الإجابات، يتأكد أن الأم العاملة بقدر ما هي متحمسة لعملها الوظيفي، واعتباره ضرورة حتمية لتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرتها من جهة، بقدر ما هي غير راضية عن مهنتها من جهة أخرى.

الجدول رقم (25)

يوضح مدى تلبية الام العاملة حاجيات اطفالها المعاقين (حسب راي المبحوثات)

الاجابة	التكرار	النسبة
تلبي	04	%66.66
لا تلبي	02	%33.33
المجموع	06	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن هناك نسبة كبيرة من المبحوثات، بلغت 66,66 % صرحن بأنه يمكن للأم العاملة أن تلبي حاجيات أطفالها، وبلغت نسبة اللواتي صرحن بالعكس 33.33% وهذه النتيجة تدل دلالة واضحة على أن الأم التي تعمل خارج المنزل تحرص على برمجة وتنظيم وقتها بحيث تسعى جاهدة للتوفيق بين اعمال البيت ورعاية الطفل باتباع اسلوب تخطيط الاعمال وادارة الوقت ويدل ذلك على وعيها وثقافتها وما اظهرته الامهات اللواتي صرحن بعدم تلبية حاجات اطفالهن انما يعود ذلك غالبا الى ظروف مصاحبة ربما ساهمت في عجز الام العاملة عن النجاح في التخطيط وادارة وقتها وتنظيم اولوياتها.

الجدول رقم (26)

يوضح مدى تعويض الحاجيات المعنوية للطفل المعاق بالحاجيات المادية (حسب راي المبحوثات)

الاجابة	التكرار	النسبة
يمكن	01	%16.66
لا يمكن	05	%83.33
المجموع	06	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) الخاص بمدى تعويض الحاجيات المعنوية للطفل بالحاجيات المادية، وذلك حسب رأي المبحوثات، أن الأغلبية منهن صرحن بأنه "لا يمكن " وبلغت نسبتهن في الجدول 83.33%، كما تشير أيضا نتائج الجدول إلى

أنه هناك نسبة بسيطة 16.66 % تصرح بأنه يمكن تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجيات المادية للطفل، ويدل ذلك صراحة على وعي المبحوثات بالحاجات المعنوية للطفل والتي لا يمكن ان تعوضها ماديا، لان الحاجات المعنوية كالعطف والحنان موجودة داخل الام تتبادلها مع صغيرها والطفل بحاجة اكبر الى هذا التقرب والتفاعل العاطفي والنفسي الذي يساهم في نموه بشكل سوي ويساعد على عملية التربية.

الجدول رقم (27)

يوضح مدى توفيق الام العاملة بين المتطلبات المهنية والحياة العائلية (حسب راي المبحوثات)

مدى التوفيق	التكرار	النسبة
توفق	02	%33.33
توفق نوعا ما	03	%50
لا توفق	01	%16.66
المجموع	06	%100

نلاحظ من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول رقم (26) أن أعلى نسبة سجلت بلغت 50 % و ذلك في خانة "توفق نوعا ما" معناه الأم العاملة توفق نوعا ما بين متطلبات مهنتها، وحياتها

العائلية، وهذا طبعا حسب رأي المبحوثات وهي تمثل اعلى نسبة في الجدول. كما نسجل نسبة أخرى تشير إلى أن الأم العاملة توفق بين مهنتها وأسرتها، وقد بلغت 33.33 %، كذلك تمثل نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بأن الأم العاملة لا يمكنها التوفيق بين عملها المهني وحياتها العائلية أقل نسبة بحيث بلغت 16.66% وهي نسبة ضئيلة بمقارنتها مع نسبة اللواتي صرحن "توفق نوعا ما" في الجدول.

وهكذا يمكن القول أن عدم قدرة الأم العاملة على التوفيق بين المتطلبات المهنية والحياة العائلية يؤثر بطريقة أو بأخرى على مدى اهتمامها بطفلها الصغيرلأن الأم العاملة معظم وقتها تكون خارج البيت ولساعات طويلة بعيدة عن طفلها وهي عندما تعود إلى المنزل، فانها تحاول باقصى قواها ان تقسم ما بقي من وقتها بين اعمال بيتها ورعاية طفلها وكليهما على قدر من الاهمية فلا يمكن ان ترعى طفلها دون ان ترتب امور بيتها الامر الذي يؤثر مباشرة على مهمة الرعاية والتربية.

الجدول رقم (28)

يوضح مدى اهتمام الام العاملة بطفلها المعاق (حسب راي المبحوثات)

الاجابة	التكرار	النسبة
جد مهتمة	03	%50
مهتمة	02	%33.33
مهتمة نوعا ما	01	%16.66
المجموع	06	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (27) والذي يوضح لنا مدى اهتمام الأم العاملة بطفلها، وذلك حسب رأي المبحوثات أنه تم تسجيل نسبة عالية بلغت 50 %، و قد تم تسجيلها في خانة "جد مهتمة" معناه أن المبحوثات صرحن بأن الأم العاملة توّلي الإهتمام الكافي الذي يستحقه طفلها، ونسبة 33.33 % تمثلها المبحوثات اللواتي صرحن بأن الأم العاملة تهتم بطفلها بينما صرحن بنسبة 16.66% بمهتمة نوعا ما

و انطلاقا من الجدول، الذي يوضح لنا مدى اهتمام الأم العاملة بطفلها، وذلك من وجهة نظر المبحوثات، يظهر لنا أن الأم العاملة تهتم بطفلها كما ينبغي فهي تجتهد في التوفيق بين ما يتطلبه عملها خارج المنزل وما يحتاجه طفلها كونها نظمت نسبة الانجاب لهذا الغرض كما ورد سابقا حسب الامهات المبحوثات.

الجدول رقم (29)

يوضح مدى تاخر المبحوثات عن العمل

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	02	%33.33
لا	04	%66.66
المجموع	06	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) المتعلق بمدى تأخر المبحوثات عن عملهن أن 66.66 % من المبحوثات لا يتأخرن عن عملهن، و نسبة أخرى بلغت 33.33 % تمثلها المبحوثات اللواتي يتأخرن عن العمل.

و نشير هنا إلى أن تأخر المبحوثات عن العمل هو نتيجة أسباب مختلفة، و هذا ما سيوضحه لنا الجدول رقم (29)

الجدول رقم (30)

يوضح اسباب تاخر المبحوثات عن العمل

اسباب التاخر	التكرار	النسبة
القيام ببعض الاعمال المنزلية قبل الخروج للعمل وارضاع طفلتها	01	%50
كره الروتين اليومي	01	%50
المجموع	02	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (29) الخاص بتوضيح أسباب تأخر المبحوثاتعن العمل، أن 50 % راجع الى المبحوثة التي تتاخر بسبب ارضاع طفلتها والقيام ببعض الاعمال المنزلية قبل التوجه

الى العمل اما 50 % فترجع للمبحوثة التي تتاخر بسبب كره الروتين اليومي في العمل ويظهر هذا الجانب انه ان وجد تقصير من طرف بعض الامهات فانما يعود الى تقبلها لعملها وليس بسبب رعاية طفلها، وان صرحن الاخريات بان ارضاع الطفل هو السبب فذلك ربما يعود الى ان التاخر يحدث في الفترة الصباحية حيث تزداد حاجة الطفل للرعاية.

الجدول رقم (31)

يوضح ما اذا كان العمل هو سبب عدم اهتمام الام العاملة باطفالها المعاقين

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	03	%50
لا	03	%50
المجموع	06	%100

يظهر من خلال الجدول رقم (30) الذي يوضح لنا ما إذا كان العمل هو سبب عدم إهتمام الأم العاملة بأطفالها بطريقة أفضل، أن النسبة بلغت 50 % وهي متساوية بين من ارجعن السبب الى ان العمل سبب عدم اهتمامها وبين ان العمل ليس سببا.

فالأم العاملة تبذل جهدا لكي تعطي الاهتمام الكبير لطفلها، فهي بعد أن تضع مولودها تكون مجبرة بعد عطلة الأمومة على مباشرة عملها من جديد، وهكذا يتبين لنا أن العمل الخارجي الذي تقوم به الأم يكلفها طاقة مضاعفة اكثر من الماكثة بالبيت للعناية بطفلها.

الجدول رقم (32)

يوضح مدى امكانية تعويض المربية لدور الام في تربية الابناء المعاقين (حسب راي المبحوثات)

الاجابة	التكرار	النسبة
يمكن	02	%33.33
لا يمكن	04	%66.66
المجموع	06	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (31) الذي يوضح لنا إمكانية تعويض المربية دور الأم في تربية الأبناء وذلك من وجهة رأي المبحوثات، أن الأغلبية صرحت بأنه لا يمكن للمربية أن تعوض

دور الأم بحيث بلغت النسبة 66.66%، تليها نسبة أخرى بلغت 33.33 %، وهي تمثل المبحوثات اللواتي صرحن بأنه يمكن للمربية أن تعوض دور الأم في تربية الأبناء.

و إنطلاقا من إجابة الأغلبية يبدو لنا جليا أنه مهما يكن الأمر فإنه لا يمكن لأي شخص أن يعوض دور الأم تجاه أبنائها، و منه يتضح أنه يتوجب على الأم العاملة إيجاد البديل المناسب للتكفل بطفلها في غيابها والذي يمكنه المساهمة في وتربية طفلها بصورة مماثلة لوجود الام.

الجدول رقم (33)

يوضح موقف المبحوثات تجاه راي علماء النفس والتربية الذي يقول:

"انه لكي ينمو الطفل المعاق سعيدا يجب ان يبقى دائما بقرب امه"

الاجابة	التكرار	النسبة
توافق	01	%16.66
لا توافق	05	%83.33
المجموع	06	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (32) الذي يوضح لنا موقف المبحوثات تجاه رأي علماء النفس والتربية الذي يقول أنه "لكي ينمو الطفل سعيدا يجب أن يبقى دائما بقرب أمه" أن أغلبية المبحوثات لا يؤيدن هذا الرأي بحيث بلغت نسبتهن 83.33% في حين نلاحظ تسجيل نسبة أخرى بلغت 16.66 %، تشير إلى موافقة المبحوثة لهذا الرأي.

كان راي اغلبية المبحوثات حول "ضرورة تواجد الام الدائم الى جانب ابنها" انطلاقا من ملاحظتهن لبعض تجارب الامهات حيث ادلت بعضهن بان الاطفال ومن بينهم اطفالهن اكثر سواءا وتربية من ابناء الكثير من الامهات الماكثات بالبيت ونتائجهم الدراسية احسن من ابناء الماكثات بالبيت لهذا لا يؤيدن هذا الراي.

الجدول رقم (34)

يوضح موقف المبحوثات تجاه الراي القائل:

"لا يمكن للام العاملة ان تكون لها علاقة حميمية وعميقة مثل الام الماكثة بالبيت"

الاجابة	التكرار	النسبة
تؤيد	02	%33.33
تعارض	01	%16.66
تعارض بشدة	03	%50
المجموع	06	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (33) المتعلق بموقف المبحوثات تجاه الرأي القائل "لا يمكن للأم العاملة أن تكون لها علاقة حميمية وعميقة مع أطفالها مثل الأم الماكثة بالبيت" أن نسبة الكبيرة بلغت 50% و تمثلها المبحوثات اللواتي عارضن الموقف بشدة، وبلغت نسبة من يؤيدن 33.33% اما المعارضات فقد بلغت نسبتهن 16.66%. بدى من خلال النتائج ان علاقة المبحوثات تتسم بالحميمية رغم ظروف العمل فقد عارضن الراي الذي يعكس علاقة الام العاملة السطحية بينها وبين طفلها ورعايته بعاطفة وحنو وتوفير شروط تربوية مناسبة.

ثالثا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة

يعود عدم توفيق المراة العاملة بين عملها الخارجي وعملها الداخلي الى اسباب اجتماعية وليس الى اسباب ذاتية.

الجدول رقم (35)

يوضح موقف اهل الزوج تجاه عمل الزوجة (الام)

الاجابة	التكرار	النسبة
موافقون	01	%16.66
معارضون	01	%16.66
لا يبالون	04	%66.66
المجموع	06	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (34) الذي يوضح لنا موقف أهل الزوج تجاه عمل الزوجة (الأم) بأن أغلبية المبحوثات صرحن بأن أهل أزواجهن لا يبالون ولا يتدخلون في شؤونهن، وقد بلغت نسبتهن 66.66 %. ثم تليها نسبة 16.66 % وهي تعبر عن المبحوثات اللواتي أجبن بأن أهل أزواجهن موافقون على خروجهن للعمل.

ويدل ذلك على استقلالية المبحوثات وتحملن مسؤولية اولادهن بانفسهن وبتخطيطهن والمواءمة بينها وبين العمل دون تاثير خارجي ما عدى نسبة بسيطة صرحت بتذمر اهل الزوج من عملها والسبب يعود لرغبتهم في بقاءها في البيت وذلك بنسبة
16.66 %.

الجدول رقم (36)

يوضح دوافع خروج المبحوثات الى ميدان العمل

الدوافع	التكرار	النسبة
رفع المستوى الاقتصادي للاسرة	03	%50
العمل وسيلة لتحرر المراة وتحقيق الذات	03	%50
المجموع	06	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (35) والذي يوضح دوافع خروج المبحوثات إلى ميدان العمل الخارجي، وهو كما نلاحظ أن النسبة متساوية بين من كانت دوافعهن رفع المستوى الاقتصادي للاسرة ومن اعتبرت العمل وسيلة لتحرر المراة وتحقيق ذاتها.

تضطر بعض الامهات الى العمل لتوفير المال الكافي لرعاية طفلها كما ترى نفس النسبة ان العمل وسيلة لتحرر المراة وتحقيق ذاتها الامر الذي قد يساعدها على اتمام مهمة رعاية طفلها وتربيته بشكل افضل عندما تتمتع بصحة نفسية جيدة.

الجدول رقم (37)

يوضح مدى تلقي المبحوثات المساعدة من طرف الغير للعناية والاهتمام باطفالهن المعاقين

الإجابة	التكرار	النسبة
يتلقين المساعدة	06	%100
المجموع	06	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (36) المتعلق بمدى تلقي المبحوثات المساعدة من طرف الغير للعناية والاهتمام بأطفالهن أن كل المبحوثات صرحن بأنهن يتلقين المساعدة من طرف الغير للعناية والاهتمام بالأطفال، حيث بلغت نسبتهن 100%.

ومن هنا نلتمس ان الام العاملة تتلقى المساعدة وهذه احدى العوامل التي تساعدها في التوفيق بين عملها ورعاية اطفالها وتربيتهم.

الجدول رقم (38)

يوضح الجهة القائمة على رعاية الاطفال المعاقين طيلة فترة عملها

الإجابة	التكرار	النسبة
ام المبحوثة (الجدة)	02	%33.33
اهل الزوج	02	%33.33
اخت الزوجة	01	%16.66
المربية	01	%16.66
المجموع	06	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (37) الذي يوضح من هم القائمين على رعاية أطفال المبحوثة طيلة فترة عملها. لقد تم تسجيل 33.33 % و تمثلها المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن يتركن أطفالهن عند اهل الزوج، ونفس النسبة بالنسبة للمبحوثات اللواتي صرحن ان اطفالهن تحت رعاية وإشراف أمهاتهن.

كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول رقم (37) أنه تم تسجيل نسبة بسيطة بلغت 16.66% وهي تعبر عن المبحوثات اللواتي أجبن بأنهن يتركن أطفالهن عند المربية ونفس النسبة من تترك اطفالها عند اخت الزوجة.

نلاحظ من خلال اجابات المبحوثات تنوع الجهات التي تتولى رعاية الطفل اثناء غياب الام في عملها، لكن الاغلب يتركن اطفالهن اما عند اهل الزوج او عند امها مما يشعر هذه الامهات باكثر ارتياح مع القليل من الحرج الذي قد لا يؤثر كثيرا على الام وبما ان الطفل عند اهله فانه ربما افضل من طفل عند الغريب.

الجدول رقم (39)

يوضح مدى قرب او بعد مقر عمل المبحوثة

الإجابة	التكرار	النسبة
قريب	02	%33.33
بعيد	04	%66.66
المجموع	06	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (38) الخاص بتوضيح مقر عمل المبحوثة أن أعلى نسبة بلغت 66.66 %، وهي تعبر عن المبحوثات اللواتي صرحن بأن مقر عملهن بعيد، ومقابل ذلك نسجل نسبة أخرى تعبر عن المبحوثات اللواتي صرحن بأن مقر عملهن قريب قدرت بـ 33.33%

ونظرا لبعد مقر عمل المبحوثة، فهذا يدل دلالة واضحة على أن المبحوثة (الأم العاملة) تغيب عن منزلها اطول فترة، ولا تستطيع العودة إلى المنزل خلال فترة الراحة، وبعدها عن المنزل معناه بعدها عن أطفالها الذين هم في حاجة إليها في أي من الاوقات، لكن الامهات المبحوثات كذلك صرحن بان ذلك لا يؤثر كثيرا نظرا لتوفر وسيلة النقل الخاصة بهن والتي توفر عليهن عبء التنقل ومضيعة الوقت.

الجدول رقم (40)

يوضح مدى مساعدة الزوج للزوجة العاملة

الإجابة	التكرار	النسبة
لا يساعد	06	%100
المجموع	06	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (39) الذي يوضح مدى مساعدة الزوج للزوجة العاملة أن كل المبحوثات صرحن بأن أزواجهن لا يساعدونهن في العمل المنزلي، ويرجع ذلك الى ان ازواجهن ايضا عمال وانهن مستغنيات عن مساعدة ازواجهن. ومن خلال الجدول نلمس بشكل عام عدم وجود المساعدة من طرف زوج العاملة، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الزوجة هي المسؤولة الوحيدة على العمل المنزلي. و بالتالي يُعد سببا من الأسباب الإجتماعية التي تعرقل الأم العاملة في أداء عملها المزدوج.

الجدول رقم (41)

يوضح موقف المبحوثات من الراي الذي يقول: "انه لبناء علاقة جيدة مع الاطفال المعاقين يجب التوقف عن العمل"

موقف المبحوثة	التكرار	النسبة
توافق	01	%16.66
لا توفق	05	%83.33
المجموع	06	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (40) المتعلق بتوضيح موقف المبحوثات من الرأي الذي يقول "بأنه لبناء علاقة جيدة مع أطفالهن يجب عليهن التوقف عن العمل" أن أعلى نسبة في الجدول بلغت 83.33%، وهي تعبر عن المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن لا يوافقن هذا الرأي. كما تم تسجيل نسبة بسيطة بلغت 16.66%، وهي تمثلها المبحوثة التي وافقت على هذا الرأي، ذلك لأنها تعمل لاجل ضرورة حتمتها الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة.

نستنتج ان الامهات المبحوثات متمسكات بعملهن ولا يرين ان ذلك يؤثر على تربية اطفالها المعاقين ماعدى مبحوثة واحدة ترى بان المراة العاملة من المهم التفرغ لمهمتها التربوية ولكي تبني علاقة جيدة مع أطفالها يجب عليها أن تتوقف عن عملها الخارجي.

ثالثا : مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى أن قضاء الأم وقتا طويلا خارج البيت بعيدا عن طفلها المعاق ينعكس سلبا عليه وقد تساوت نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بأنه يؤثر بالسلب بنسبة اللواتي نفين ذلك، كما صرحت أغلبية المبحوثات بأن العمل يؤثر على الأطفال المعاقين و تختلف درجة تأثيره حسب عدد ساعات غياب الأم عن البيت .

كما تبين أن 50% من المبحوثات يعدن إلى بيوتهن في منتصف النهار16.66% يعدن أحيانا مما يدل أن انهن يلتقين أطفالهن في فترة منتصف النهار و ذلك في صالح أطفالهن المعاقين خاصة في المراحل الأولى حيث يحتاج الطف إلى رعاية أكبر خاصة في المراحل الأولى .

وصرحت أغلب المبحوثات بأن الوقت الذي تقضيه الأمهات مع أطفالهن المعاقين غير كاف و كانت نسبة 66.66% نلتمس من ذلك وعيهن بضرورة تواجد الأم إلى جانب طفلها لوقت أطول و أجدى في عملية التربية و الرعاية .

وفي هذا الصدد لم توافق نسبة 38.33% منهن على الرأي القائل بضرورة تكريس الأم كل وقتها لطفلها المعاق حيث تبين من خلال المبحوثات أن تنظيم الوقت ونوعية التفاعل و رعاية الطفل المعاق أهم من طول الوقت و العبرة في نوعية الرعاية و ليست في الوقت .

وصرحت كل المبحوثات بأنهن لم يتوقفن عن العمل بسبب أطفالهن لفترة. لأنهن لم يضطررن لذلك لقناعتهن بأنهن يبذلن جهدا معتبرا للتوقيف بين العمل ورعاية الأطفال.

وبما ان زيادة عدد الأطفال في الأسرة يحمل الأم عبء أكبر ويزيد من معاناتها خاصة اذا كانت عاملة فإن المبحوثات صرحن بأنهن سعين الى تنظيم الانجاب لحساسية عملية التربية وان نجاحها في التوفيق بين العمل والتربية إنما مرده مقولة "قلل ودلل".

وقد تباينت أسباب سعيهن لتنظيم الانجاب بين كفايتهن من عدد الأطفال الى صعوبة التربية والعمل والوضع الاقتصادي وكذا لأهمية التوفيق بين التربية والعمل.

أما عن عودتهن متعبات من العمل فقد اعترفن بذلك مع صعوبة مواصلة العمل المنزلي والتربية ومع ذلك فإنهن يعتمدن جميعهن على الرضاعة الطبيعية لوعيهن بأهميتها في النمو الفيزيولوجي والسيكولوجي الجيد لأطفالهن.

ثم بالنسبة لكفاية عطلة الأمومة فقد صرحت أغلبهن على أنها غير كافية لحاجة الطفل في هذه المرحلة لوجود أمه.

أما عن عدم توفيق الأم العاملة بين عملها وبيتها ومدى إضعافه لدورها التربوي فقد اعترفن أغلب المبحوثات بأنه يضعف من دورها التربوي الذي لا يستطعن انكاره .

ومن خلال هذه النتائج فإن الفرضية الأولى حيث تنص على ان غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على أطفالها المعاقين .

ومن خلال تحليل نتائج المبحوثات أن غياب الام العاملة لوقت طويل لا يؤثر إلا بقدر يسير على الأطفال المعاقين ومبرر ذلك لدى هذه العينة انهن واعيات بأهمية التخطيط وبرمجة الوقت واستغلال الوقت اليسير الذي تتواجد فيه الأم مع إبنها المعاق احسن استغلال في عملية الإحتواء وأداء الدور التربوي رغم أنهن لم ينكرن أنهن يبذلن جهدا مضاعفا ويعانين من الإرهاق، وقد ساعدهن على ذلك تنظيم الإنجاب و دليل كل ذلك مستوى ثقافة الأمهات ووعيهن بدورهن التربوي والمهني وتفعيل الجانب المادي لمساعدتهن على أداء هذه المهمة.

أما نتائج الفرضية الثانية فكانت كالتالي:

تبين من خلال النتائج ضرورة العمل بالنسبة للأمهات من جانبيه الاقتصادي والنفسي لتحقيق الذات ولتحسين ظروف المعيشة، خاصة مع ارتفاع المستوى الثقافي للأم العاملة، ليكون العمل ضرورة وحتمية اجتماعية بالنسبة للمرأة المتعلمة لإبراز مكانتها وتوظيف مسيرتها العلمية.

كما أظهرت نسبة 66.66 % من المبحوثات رضاهن عن عملهن وتوفيقهن بين العمل والتربية رغم ان نسبة 33.33 % بالمئة كانت غير راضية حيث كان مبرراتهن في ذلك هو الوقت الذي يعانين في تسييره وتوزيعه بين العمل والمنزل والأطفال المعاقين كما تساوت نسبة المبحوثات الراضيات وغير الراضيات عن عملهن المهني وكانت أسبابهن في عدم الرضى الملل والروتين والمشاكل مع الزملاء.

أما عن مدى تلبية الأم العاملة لحاجة طفلها المعاق فقد كانت نسبة 66.66 بالمئة من اللواتي صرحن بتلبية حاجات أطفالهن المعاقين باعتمادهن على بذل الجهد الإضافي لذلك وكانت نسبة 33.33 بالمئة تعترفن بعجزهن الى حد ما في تلبية هذه الحاجات التي يتطلبها الطفل المعاق من جوانب تربوية. وبالنسبة لتعويض الحاجات المعنوية والمادية فقد كانت قناعة أغلبية الأمهات واعيات بعدم إمكانية تعويض حاجة معنوية بغيرها من الماديات حيث تتفهم الأمهات الحاجات المعنوية وضرورتها وأنه لا يمكن تعويضها.

والملاحظ ان اغلب المبحوثات يصرحن توفيقهن بين المتطلبات المهنية والعائلية ، بينما نسية 16.66% لا توفق بين المتطلبات المهنية والعائلية.

كما تبين ان أغلبهن مهتمات جدا بأطفالهن المعاقين رغم خروجهن للعمل.

وتتساوى نسبة المبحوثات اللواتي يرجعن سبب عدم الاهتمام بتربية أبنائهم المعاقين الى العمل.

أما عن تعويض المربية لدور الأم فإن أغلبهن يصرحن بعدم امكانية ذلك فدور الأم لا يضاهيه دور من غيرها في الاهتمام بطفلها المعاق ورعايته وتربيته لا توافق أغلب الأمهات على الرأي القاتل بأن حضور الأم الدائم شرطا لنموه السوي لقناعتهن يكون أبناء الأمهات العاملات يبدون في أحيان كثيرة أكثر سواءا واتزانا وتفوقا من أبناء الماكثات بالبيت.

وتعارض الأمهات وشدة سببه 50 بالمئة منهن على عدم امكانية حميمية العلاقة بين الطفل المعاق وأمه العاملة بينما تؤيد نسبة 33.33 بالمئة منهن وتؤكد المعارضات على وجود علاقة حميمية بينهن وبين أطفالهن رغم خروجهن للعمل.

ومن ثم وكما جاء نص الفرضية الثانية: الأم العاملة غالبا مالا نستطيع التوفيق بين العمل الخارجي ورعاية الأطفال المعاقين .

وعليه فإن هذه الفرضية هي الاخرى لم تتحقق بالقدر الكافي من خلال كل ما تقدم.

يتضح من خلال نتائج الفرضية الثالثة أن نسبة 66.66 بالمئة من المبحوثات ينفين تدخل أهل الزوج في اعمالهن وانهن يحققن نوعا من الاستقلالية في قراراتهن الخاصة بالعمل او بالتربية بينما كانت نسبة من يصرحن بتدخل اهل الزوج في عملها 16.66 بالمئة بمعدل مبحوثة واحدة وراجعت سبب ذلك لعدم قناعتهم بعمل المرأة.

أما عن دوافع خروج المرأة للعمل تفاوتت بين رفع المستوى الاقتصادي وتحقيق الذات بنسبة متساوية 50 بالمئة لكل سبب اما عن تلقي الأم العاملة للمساعدة في العناية بأطفالها المعاقين فكل المبحوثات يصرحن بتلقي المساعدة هذا يساعدهن الى حد ما في التوفيق بين العمل وتربية الاطفال.

وبالنسبة للجهة القائمة على رعاية الأطفال المعاقين فإنها تختلف بين المبحوثات واغلبها كانت اهل الزوج او الزوجة.

وصرحت اكثر من نصف الأمهات ان العمل بعيد عن المنزل ولكنهن يملكن وسائل نقل خاصة ولا يشكل ذلك عائقا لهن في العودة الى البيت في الوقت المناسب ومباشرة رعاية اطفالهن المعاقين.

وتصرح كل المبحوثات بعدم تلقيهن للمساعدة من طرف الأزواج لكونهم عمال هم أيضا. أما انه لبناء علاقة جيدة مع الأطفال المعاقين يجب التوقف عن العمل فوافقت واحدة والتي مثلت نسبة 16.66 بالمئة ونسبة 83.3 بالمئة لم يوافقن على هذا الرأي ويتمسكن بعملهن ولا يرون انه يؤثر على هذه العلاقة بالدرجة التي تستدعي التوفق عن العمل وبذلك لم تتحقق الفرضية الثالثة التي نصت على عدم توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي وعملها في البيت لأسباب اجتماعية وليست ذاتية.

لأن ما تم التوصل اليه ان جل المبحوثات حرة في تسيير شؤون بيتها وعملها وتربية أطفالها المعاقين ولا تواجه اية عوائق خارجية اجتماعية تسبب في عدم توفيقها بين العمل وتربية اطفالها. وقد تعارضت نتائج هذه الدراسة تقريبا مع دراسة مليكة حاج يوسف حيث لم تحقق اي فرضية من الفرضيات شكل كامل في دراستنا بينما تحققت في هذه الدراسة الفرضية الأولى والثالثة تماما والفرضية الثانية الى حد ما.

ويرجع السبب وبما ان اختلاف الزمن والمكان ومستوى ثقافة العينة اضافة الى الجانب المادي الذي ربما ساعد على ذلك اضافة الى تغيير ظروف الحياة بين ما ورد في هذه الدراسة والدراسة الحالية.

توصيات و اقتراحات:

1-تشجيع عمل المراة وفتح جميع مجالات العمل امامها، والعمل على تطوير قدراتها ومهاراتها لرفع كفاءتها الانتاجية من خلال عمليات التعليم والتدريب المستمر.

2-التاكيد على اهمية وضرورة عمل المراة وفتح كل مجالات العمل والمراكز والمناصب امامها، وتقديم التسهيلات القانونية والاجتماعية والثقافية التي تساعدها على التوفيق بين ادوارها المتعددة.

3-التاكيد على دور وسائل الاعلام لابراز حقيقة ودور عمل المراة في عمليات الانتاج والبناء التي يحتاجها المجتمع الجزائري، وكذلك التاكيد على قيمة العمل وضرورته لتطوير شخصية المراة واثر ذلك على التماسك الاسري وتنشئة الاطفال.

4-ايجاد وتوفير المؤسسات الاجتماعية (دور للحضانة، رياض للاطفال وغيرها) المساندة لعمل المراة وجعلها في متناول جميع النساء العاملات على اختلاف مستوياتهن المادية.

5-على الازواج التحرر من العديد من الاتجاهات والاعتبارات والاحكام الاجتماعية التي تعيق حركة الاسرة، او تضيف الى زوجاتهم مهمات وواجبات يستغرق تاديتها الكثير من الجهد والبذل والوقت.

6-وضع الاجراءات الكفيلة بتقليل الآثار السلبية لخروج المراة للعمل على التنشئة الاجتماعية مثل تقليل ساعات عمل المراة العاملة لتخفيض الآثار السلبية الناتجة عن خروجها للعمل، وتعزيز وعي الامهات العاملات باهمية اتباع اسلوب الحوار البناء والاستمتاع الجيد لحوار الطفل في تنشئتهم لابنائهم.

خاتمـــــــة

إن خروج المرأة للعمل الخارجي ليس بظاهرة غريبة على المجتمع الجزائري فالمرأة حتى في المجتمعات التقليدية مارست أعمالا مختلفة لتحقق حاجاتها وحاجات أسرتها إلا أن طبيعة العمل الذي مارسته المرأة يختلف باختلاف المرحلة التاريخية لأن ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تتغير من مرحلة تاريخية إلى أخرى وكان وراء خروج المرأة إلى ميدان العمل المهني دوافع أساسية، وأصبحت بعد ذلك عنصرا فعالا في المجتمع، إلا أن هذا نجم عنه نتائج متفاوتة بين السلب والإيجاب فقد حركت عجلت التنمية الاقتصادية و ارتفع المستوى الاجتماعي للمرأة و تحررت من بعض العوائق والقيود الاجتماعية وحققت نجاحا مميزا في مختلف المناصب التي تقلدتها وعلى الصعيد الأسري لربما أثر الى حد ما بالسلب في عملية التربية و التنشئة و الاستقرار الأسري عامة و لو أن الدراسة الحالية لم تتوصل إلى نتائج سلبية بهذا الخصوص نظرا لمستوى الثقافي و الدخل المادي للأم العاملة الذي غطى على بعض السلبيات المحتمل حدوثها .

قائمة المراجع:

-انور حسن حسين: اثر عمل المراة في تماسك الاسرة وتنشئة الاطفال، مجلة كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، مصر، العدد: 37، 2017.

-جعشة حسين بن فهاد آل شريه: عمل المرأة واثره على التنشئة الاجتماعية للطفل، مذكرة ماجستير تخصص علم اجتماع، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية، 2011.

-جمال حواوسة : دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمه الأخضر، الوادي ، العدد :29، 2019.

-سامية عزيز : دراسات نفسية و تربوية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2010 .

-شفيقة عويسي: الضغط النفسي لدى المرأة العاملة المتزوجة، مذكرة ماستر في العلم النفس تخصص عيادي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016.

-عبد الفتاح عبد الغني الهمص : الطفل المعاق – حقوقه و متطلبات تربيته من منظور إسلامي ، مجلة الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، المجلد 14 ، العدد : 02 ، 2006 .

-عبد الفتاح عبد المجيد الشريف : أساليب رعاية المعاقين عقليا و حركيا و بصريا و سمعيا ، المكتب العربي للمعارف ، الطبعة الأولى 2016 .

– فاطمة شادي : الرعاية النفسية لذوي الإعاقة العقلية ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر ، 2016.

-قويدري لطيفة: التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي للطفل وعلاقته بعمل الام، مذكرة ماجستير علوم التربية، جامعة الجزائر2، 2009. جامعة الجزائر، 2003.

– محمد محمود العطار : تربية الأطفال المعاقين في اطار القوانين و التشريعات ، رؤى عربية و عالمية ، المجلة العربية لعلوم الإعاقة و الموهبة ، جامعة كفر الشيخ ، العدد :15 ، 2020.

– مصعب سليمان أحمد السمرائي : رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة و دورهم المعرفي ، كلية الامام الأعظم ، قسم أصول الدين .

–مليكة الحاج يوسف: آثار عمل الام على تربية اطفالها، مذكرة ماجستير تخصص علم اجتماع،

–نادية دربالي: الصلابة النفسية لدى المراة العاملة المتزوجة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم نفس عيادي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017.

الملاحق

المـــــلاحق

استمـــــــارة المقـــابلـــة

المحور الأول: يشمل معلومات أولية خاصة بالمبحوثات

1 -العمر:

2 -المهنة:

3 -المستوى التعليمي للعاملة: ☐ أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ثانوي ☐ جامعي

4 -مهنة الزوج

5 -المستوى التعليمي للزوج: ☐ أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ثانوي ☐ جامعي

6 -عدد الأطفال وأعمارهم: ☐ طفل واحد ☐ طفلين ☐ ثلاثة أطفال فأكثر

7- اعمار الأطفال :

8 -نوع الإقامة: ☐ مع أهل الزوج ☐ في بيت مستقل ☐ إجابة أخرى

9 -مستوى الدخل الشهري؟ ☐ أقل من 100.000.00 دج ☐ أكثر من 100.000.00 دج

المحور الثاني: بيانات خاصة بالتأثير السلبي لمدة ساعات العمل الخارجي للمبحوثة على أطفالها.

10 -ما هي درجة تأثير العمل على الأطفال؟

يؤثر جدا ☐ يؤثر ☐ لا يؤثر ☐ لا يؤثر على الإطلاق ☐

11 -ما مدى عودتك إلى المنزل في منتصف النهار؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا تعودين أبدا ☐

12 -في رأيك هل الوقت الذي نقضيه الأم العاملة مع طفلها كافي للاهتمام به؟

كافي جدا ☐ كافي ☐ غير كافي ☐ غير كافي على الإطلاق ☐

13 -يقال، "يجب على الأم أن تكرس كل وقتها لصالح طفلها حتى لو كان ذلك على حساب راحتها الشخصية". هل أنت:

موافقة تماما ☐ موافقة ☐ غير موافقة ☐ غير موافقة على الإطلاق ☐

14 -هل سبق لك وأن توقفت عن العمل لمدة معينة؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل تسعين إلى تنظيم الإنجاب؟ نعم ☐ لا ☐

16- أسباب سعيك إلى تنظيم الإنجاب؟

.....

17 - كيف تعودين إلى المنزل بعد طول عملك اليومي؟ هل تكوني:

متعبة جدا ☐ متعبة ☐ غير متعبة ☐ غير متعبة على الإطلاق ☐

18 - ما نوع الرضاعة التي تعتمدين عليها في تغذية صغيرك؟

رضاعة طبيعية ☐ رضاعة اصطناعية ☐

أسباب اعتمادك على الرضاعة الاصطناعية؟

.....

19 - بالنسبة لك، هل عطلة الأمومة كافية للعناية بصغيرك؟

☐ كافية ☐ كافية نوعا ما ☐ غير كافية ☐ غير كافية على الإطلاق

20 - في رأيك، هل قضاء الأم وقتا طويلا في عملها ينعكس سلبا على تربية أطفالها؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم وضحي لماذا؟

.....

21 - في نظرك، هل عدم توفق العاملة بين العمل المهني والعمل المنزلي يضعف من دورها التربوي (التربية والاهتمام بالطفل) ؟ نعم ☐ لا ☐

22- بالنسبة لك هل عمل المرأة؟

☐ ضروري جدا ☐ ضروري ☐ ضروري نوعا ما ☐ غير ضروري ☐ غير ضروري على الإطلاق

المحور الثالث: يتعلق بمدى توفيق العاملة بين العمل الخارجي والعمل المنزلي وتأثير ذلك على الأطفال.

23 - بصفة عامة، هل أنت راضية عن عملك؟

☐ راضية تماما ☐ راضية ☐ غير راضية ☐ غير راضية على الإطلاق

إذا كنت غير راضية وضحي لماذا؟

.....

24 -هل يمكن للعاملة تلبية جميع الحاجيات لطفلها "الحاجيات المادية والمعنوية"؟

نعم ☐ لا ☐

25 - في رأيك هل يمكن أن نعوض الحاجيات المعنوية للطفل بالحاجيات المادية؟

☐ يمكن ☐ لا يمكن ☐ لا يمكن إطلاقا

إذا كان غير ممكن لماذا؟

.....

26 - في رأيك ما مدى توفيق العاملة بين المتطلبات المهنية والحياة العائلية؟

توفق ☐ توفق نوعا ما ☐ لا توفق ☐ لا توفق على الإطلاق ☐

27 -إلى أي حد تكون الأم العاملة مهتمة بطفلها؟

جد مهتمة ☐ مهتمة ☐ مهتمة نوعا ما ☐ غير مهتمة غير ☐ مهتمة على الإطلاق ☐

إذا كانت الإجابة بالنفي وضحي لماذا؟

.....

28 - تتأخرين عن عملك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كنت تتأخرين عن عملك فما أسباب هذا التأخر؟

.....

29 - هل يمكن أن نعتبر أن العمل هو سبب عدم اهتمامك بطفلك بطريقة أفضل؟

نعم ☐ لا ☐

30 - هل يمكن للمربية أن تعوض دور الأم في تربية الأبناء؟

يمكن ☐ لا يمكن ☐

31- يرى علماء النفس والتربية، "أنه لكي ينمو الطفل سعيدا يجب أن يبقى دائما بقرب أمه" فهل أنت:

موافقة تماما ☐ موافقة ☐ غير موافقة ☐ غير موافقة على الإطلاق ☐

32 -ما موقفك تجاه الرأي الذي يقول: 'أنه لا يمكن للأم العاملة أن تكون لها علاقة حميمية وعميقة مع أطفالها مثل الأم الماكثة بالبيت" هل أنت:

تؤيدين بشدة ☐ تؤيدين ☐ تعارضين ☐ تعارضين بشدة ☐

المحور الرابع: يتضمن بيانات تتعلق بالأسباب التي تحول دون توفيق الأم العاملة في تربية أطفالها و عملها الخارجي

33 -ما هو موقف أهل الزوج تجاه عملك؟

موافقين ☐ معارضين ☐ لا يتدخلون في شؤونك ☐

إذا كانوا معارضين وضحي لماذا؟

.....

34 -ما هي دوافع عملك؟

.....

35 -هل تتلقين مساعدة من طرف الغير للعناية والاهتمام بطفلك؟

تتلقين مساعدة ☐ لا تتلقين مساعدة ☐

36 -هل زوجك يساعدك في العمل المنزلي؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان يساعدك فما مدى هذه المساعدة؟

بصفة منتظمة أحيانا ☐ وقت الضرورة ☐

37- من المشرف أو المتولي على رعاية طفلك خلال فترة عملك؟ هل هي

أمك ☐ أهل الزوج ☐ المربية ☐ الروضة ☐ أخرى ☐

38 - هل مقر المؤسسة التي تعملين فيها؟

قريبة ☐ قريبة نوعا ما ☐ بعيدة ☐ بعيدة نوعا ما ☐

39 -إذا قيل لك، "أنه لبناء علاقة جيدة مع طفلك يجب التوقف عن العمل"، هل:

توافقين بشدة ☐ توافقين ☐ لا توافقين ☐ لا توافقين إطلاقا ☐